

مؤقت

## مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٩١٩٥

الأربعاء، ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد أغيمان	(غانا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نيبنزيا
	ألبانيا	السيد خوجة
	الإمارات العربية المتحدة	السيدة نسبية
	أيرلندا	السيد مايزن
	البرازيل	السيد كوستا فيليو
	الصين	السيد جانغ جون
	غابون	السيدة نغيما ندونغ
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	كينيا	السيدة كيبوينو
	المكسيك	السيد دي لا فوينتي راميرس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة باربرا وودوارد
	النرويج	السيدة يول
	الهند	السيدة كمبوج
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة توماس - غرينفيلد

## جدول الأعمال

صون سلام وأمن أوكرانيا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: (Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, [verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org)). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-69589 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

## إقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال.

## صون سلام وأمن أوكرانيا

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي إستونيا وأوكرانيا وبولندا وسلوفاكيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيدة روزماري ديكارلو، وكيلا الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو أيضا سعادة السيد أولوف سكوغ، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة للسيدة ديكارلو.

السيدة ديكارلو (تكلمت بالإنكليزية): في الأيام القليلة الماضية، تعرض الأوكرانيون لبعض أشد عمليات القصف كثافة في الحرب المستمرة منذ تسعة أشهر. فقد انهالت القذائف الروسية والطائرات بدون طيار على كييف وميكولايف وتشيرنوبل وشيركاسي وجيتومير وسومي وخاركيف ولغيف وبولتافا وأماكن أخرى، مما أدى إلى تدمير أو تخريب المنازل وتعطيل الخدمات الحيوية بشدة. وتأثير تلك الهجمات لا يمكن إلا أن يتفاقم خلال أشهر الشتاء المقبلة.

وحتى ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، سجلت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ٦٣١ ١٦ إصابة في صفوف المدنيين، إذ قتل ٦٥٥٧ شخصا وأصيب ١٠٠٧٤ شخصا آخر بجروح منذ بدء الغزو الشامل لأوكرانيا. ومن المؤسف أن الهجمات الصاروخية مؤخرا ستزيد من الخسائر المروعة التي خلفتها الحرب بالفعل. ولا بد لي من

أن أكرر ذلك: إن الهجمات التي تستهدف المدنيين والهياكل الأساسية المدنية محظورة بموجب القانون الدولي الإنساني.

ولا تزال الديناميات العسكرية في الميدان تتطور. ففي الأسبوع الماضي، عادت مدينة خيرسون إلى سيطرة حكومة أوكرانيا. كما تستمر المعارك العنيفة في منطقتي دونيتسك ولوهانسك. والواقع، أنه لا تبدو في الأفق نهاية لهذه الحرب. وما دامت مستمرة، فإن مخاطر تداعياتها الكارثية المحتملة تظل حقيقية جدا. وكان الحادث الذي وقع أمس في بولندا بالقرب من الحدود الأوكرانية بمثابة تذكير مخيف بالحاجة المطلقة إلى منع أي تصعيد آخر. وأود أن أنضم إلى الأمين العام في تقديم تعازي لأسرتي المواطنين البولنديين اللذين قتلوا في الحادث.

لقد تسبب القصف المستمر على أوكرانيا بالفعل في أضرار تقدر بنحو ٤٠ في المائة من قدرة البلد على توليد الطاقة. وكانت كييف الأشد تضررا. ومعظم أجزاء العاصمة الآن بدون كهرباء لمدة ١٢ ساعة في اليوم. وبينما تركز الحكومة الأوكرانية على إصلاح البنى التحتية المتضررة، جعلت الأمم المتحدة من أولوياتها كفالة حصول أكثر الفئات ضعفاً على خدمات ومؤن فصل الشتاء. وقد تلقى أكثر من ١٨٥ ٠٠٠ شخص بالفعل مؤونة فصل الشتاء الأساسية الضرورية. ويقوم الشركاء في المجال الإنساني بإنشاء مراكز تدفئة بالقرب من الخطوط الأمامية. وتم توفير نحو ٥٢٥ مولدا كهربائيا أو يجري توزيعها على المؤسسات ذات الأولوية، بما في ذلك المستشفيات والمراكز الجماعية والعيادات.

واستؤنفت عملية وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق التي استعادت السيطرة عليها حكومة أوكرانيا، بما في ذلك في خيرسون. ومع ذلك، لا يزال من الصعب جدا الوصول إلى المحتاجين في مناطق الشرق والجنوب الخاضعة لسيطرة الجيش الروسي وعبر خط المواجهة. إن التلوث بالألغام، ولا سيما في المناطق القريبة من الجبهة أو التي تغيرت الجهة المسيطرة عليها مؤخرا، يعرض المزيد من الأرواح للخطر، ويعرقل حركة المدنيين ويعوق الجهود الإنسانية. وأذكر الطرفين بأن القانون الدولي الإنساني يتطلب منهما تيسير المرور السريع وبلا عوائق للإغاثة الإنسانية إلى جميع المدنيين المحتاجين.

السامية لحقوق الإنسان واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالوصول إلى المحتجزين من دون عوائق.

ولا يزال توسيع نطاق مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب أمراً حيويًا من أجل المساعدة على تجنب حدوث أزمة غذاء لملايين الأشخاص. وقد تم الآن نقل أكثر من ١٠ ملايين طن متري من المواد الغذائية في إطار المبادرة، لتصل إلى نحو ٤٠ بلداً - أو في طريقها إليها. ويمتد تأثير المبادرة إلى ما هو أبعد من موانئ الوصول المباشرة، مما يساعد على خفض الأسعار العالمية للسلع الغذائية الأساسية في جميع أنحاء العالم. وقد واصل الأمين العام مشاركته مع جميع الأطراف دعماً لتجديد المبادرة وتنفيذها تنفيذًا كاملاً. كما أكد التزامه بتذليل ما تبقى من العقبات أمام صادرات الأغذية والأسمدة الروسية. وهذه المنتجات ليست خاضعة للجزاءات الدولية، ولكنها تعاني من آثار غير مباشرة. ومن المهم والحاسم إعادتها إلى الأسواق العالمية - وكلما كان ذلك أسرع، كان أفضل.

ولا يزال خطر وقوع حادث نووي في سياق الأعمال القتالية المفتوحة في أوكرانيا يشكل خطراً غير مقبول، وأود أن أكرر الإعراب عن الشواغل الخطيرة التي أعربت عنها العديد من الدول الأعضاء في هذا الصدد. وقدم المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤخراً إحاطة إلى المجلس (انظر S/PV.9172) بشأن آخر الجهود التي تبذلها المنظمة، بما في ذلك المناقشات الجارية بشأن محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء، فضلاً عن تقييمات الأنشطة والمواد في مواقع أخرى في أوكرانيا. وقد أفادت الوكالة بأنها ستترسل في الأسابيع المقبلة بعثات للسلامة والأمن النوويين إلى ثلاث محطات عاملة أخرى للطاقة النووية، وكذلك إلى تشيرنوبيل، بناء على طلب الحكومة الأوكرانية. وأكرر التأكيد على حتمية تجنب القيام بأي نشاط عسكري يمكن أن يهدد بالمساس بسلامة وأمن أي مرفق نووي.

لقد حذرت الأمم المتحدة والعديد من الدول الأخرى في المجتمع العالمي، حتى قبل غزو ٢٤ شباط/فبراير، من عواقب نشوب حرب أوسع نطاقاً في أوكرانيا - بالنسبة للأوكرانيين، أولاً وقبل كل شيء،

إن الادعاءات المتعلقة بالفظائع وانتهاكات حقوق الإنسان في أوكرانيا خلال هذه الحرب واسعة النطاق. وأود اليوم أن أسلط الضوء على الشواغل الخطيرة بشأن حقوق وسلامة وأمن أصغر الأوكرانيين عمراً. لقد قتل أكثر من ٤٠٠ طفل - وأصيب كثيرون آخرون أو فقدوا أفراد أسرهم أو أُجبروا على مغادرة منازلهم. ووفقاً لموقع "أطفال الحرب"، وهو بوابة إلكترونية حكومية، اعتبر ٢٧٩ طفلاً في عداد المفقودين حتى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر. كما أن هناك تقارير مثيرة للقلق عن عمليات النقل القسري للأطفال، بمن فيهم بعض الأطفال الخاضعين للرعاية المؤسسية، إلى الأراضي التي تحتلها روسيا أو إلى الاتحاد الروسي. وقد وثقت المفوضية عدة حالات فردية، بما في ذلك حالات أطفال غير مصحوبين بذويهم، يبدو أنها ترقى إلى مستوى عمليات الترحيل إلى الاتحاد الروسي، في انتهاك للقانون الدولي الإنساني.

وتواصل المفوضية كذلك توثيق أنواع أخرى من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك ٥٧ حالة تم التحقق منها لحالات عنف جنسي متصل بالنزاع. ويعزى ارتكاب ٤٨ حالة من هذه الحالات إلى القوات المسلحة الروسية والجماعات المرتبطة بها؛ وتسعة منها إلى القوات المسلحة الأوكرانية وسلطات إنفاذ القانون.

وتمضي لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا في عملها من أجل المساءلة عن الانتهاكات والتجاوزات المزعومة لحقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني، مع إجراء تحقيقات مستمرة داخل أوكرانيا وخارجها. ويخطط المفوضون للقيام بزيارة أخرى إلى أوكرانيا قبل نهاية العام.

وثمة مسألة أخرى مثيرة للقلق تتمثل في ظروف أسرى الحرب. وأرحب باستمرار تبادل الأسرى بين روسيا وأوكرانيا، بما في ذلك مؤخرًا في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر. وأشجع الجانبين على مواصلة الإفراج عن أسرى الحرب. وأدعو الطرفين إلى كفالة المعاملة الإنسانية لهؤلاء الأسرى، تماشياً مع التزاماتهما بموجب القانون الدولي، ولا سيما اتفاقية جنيف الثالثة. كما أدعو الاتحاد الروسي إلى السماح للمفوضية

إن الصواريخ التي يزيد عددها على ٩٠ صاروخا التي انهالت على كييف وأهداف أخرى في أوكرانيا قد دمرت البنية التحتية المدنية. وفي الواقع، ربما كان هذا أوسع هجوم صاروخي منذ بداية الحرب. وهناك الآن الملايين من الأوكرانيين بدون تدفئة أو كهرباء. ونعرب عن تضامننا مع الشعب الأوكراني جراء تداعيات هذا الهجوم، ونعرب عن خالص تعازينا للأرواح التي أزهقت.

إن هذا تكتيك متعمد يستخدمه بوتين. ويبدو أنه قرر أنه إن لم يتمكن من الاستيلاء على أوكرانيا بالقوة، فسوف يحاول تجميد البلد وإجباره على الخضوع. ومن الصعب المبالغة في تقدير مدى فظاعة هذه الهجمات. فعندما كنت في أوكرانيا الأسبوع الماضي، رأيت المعاناة الهائلة التي ألحقتها هذه الأنواع من الهجمات وهذه الحرب بالشعب الأوكراني، وأوروبا على نطاق أوسع. أعلم أننا جميعا شاهدنا صوراً للملاعب المليئة بالحفر والمستشفيات المقصوفة والمنازل المدمرة في جميع أنحاء أوكرانيا، ولكن لا توجد صورة يمكن أن تجسد الحياة الحقيقية التي تضررت والأشخاص الحقيقيين الذين يعانون من الخسائر البشرية الهائلة لحرب روسيا ضد دولة عضو زميلة.

لقد شعرت بهذه الخسارة عندما تحدثت مع أم في كييف اضطرت إلى الإمساك بيد ابنتها الهامدة المملوطة بالدماء بعد هجوم روسي على المبنى المتواجد به شقتها. ابنتها، على حد تعبير والدتها، "أرادت فقط الذهاب إلى المدرسة".

شعرت بهذه الخسارة عندما التقيت بعائلة إنسانية احتجزتها القوات الروسية وعذبتها. كانت مصابة بالصدمة لدرجة أنها لم تستطع مشاطرة سوى جزء من الأحوال التي مرت بها، لم تقدر على صياغة باقي ما حدث في كلمات.

شعرت بهذه الخسارة عندما التقيت بطفلة تبلغ من العمر ١٠ سنوات تدعى مالينا، كانت تعيش في منشأة تتجمع فيها العائلات المشردة للاستعداد لشتاء شديد البرودة، وهي منشأة كانت هي نفسها قد أصيبت ذات مرة وتضررت من الصواريخ الروسية. كنت هناك للإعلان عن مزيد من التمويل الإنساني من الولايات المتحدة من أجل

وبالنسبة لجزء كبير من العالم أيضا. وقد ثبتت صحة تلك المخاوف بصورة جلية. ولعل نظام الأمن الجماعي الدولي الذي تعهدنا جميعا بدعمه من أهم ضحايا الحرب. إن الأضرار التي لحقت بالهياكل التي بنيت من أجل إيجاد حل للتوترات والنزاعات أو إدارتها أضرار جسيمة، مما يجعل، بالتالي، من الصعب رسم مسار للخروج من إطار الأعمال العدائية في أوكرانيا.

وثمة طريق واحد فقط لوقف الموت والدمار والانقسام. يجب إنهاء الحرب. ويجب أن تنتهي وفقا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، على النحو الذي دعت إليه الجمعية العامة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

**السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت**

**بالإنكليزية):** أود أن أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها القيمة اليوم.

وأود أن أبدأ بالإشارة إلى الانفجار المأساوي الذي أودى بحياة شخصين في بولندا بالقرب من الحدود الأوكرانية. ونعرب عن خالص تعازينا لأحباء المواطنين البولنديين اللذين قتلوا. وعلى نحو ما قال الرئيس بابدين للرئيس دودا الليلة الماضية، فإننا نقف إلى جانب بولندا في هذه اللحظة الصعبة، وقد عرضنا دعمنا الكامل ومساعدتنا في التحقيق الذي تجريه بولندا لتحديد ما حدث بالضبط. ولدينا ثقة كاملة في التحقيق الذي تجريه الحكومة البولندية ونعرب عن التقدير للاستجابة الهادئة والمتأنية والمدروسة.

وفي حين ما فتننا لا نعرف كل الحقائق، فإننا نعرف شيئا واحدا - ألا وهو أن هذه المأساة لم تكن لتحدث أبدا لولا غزو روسيا غير الضروري لأوكرانيا وهجماتها الصاروخية الأخيرة ضد البنية التحتية المدنية في أوكرانيا. إن ميثاق الأمم المتحدة واضح - فأوكرانيا لها كل الحق في الدفاع عن نفسها ضد هذا الوبال من الهجمات، والدفاع عن سيادتها وسلامتها الإقليمية.

لإطعام عشرات الملايين من الناس. لقد ساعدت مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب على تحقيق الاستقرار في أسواق المواد الغذائية، ووردت تقارير تفيد بأن الأسعار انخفضت إلى مستويات ما قبل الحرب. وذهب ثلثا القمح المصدر بموجب المبادرة إلى بلدان الجنوب. ولكن الموعد النهائي لتجديد الاتفاق يقترب بسرعة.

وعندما كنت في كييف، زرت مخزنًا للحبوب وسمعت أن المزارعين بحاجة إلى تمديد الاتفاق حتى تتوفر لهم الثقة لزراعة قمحهم والاستمرار في العمل كسلة خبز للعالم النامي. وكنت أكاد أسمع اليأس في أصواتهم ووعدهم بأنني سأعود حاملة رسالتهم إلى مجلس الأمن. ويجب على روسيا أن تمدد هذا الاتفاق الضروري المنقذ للحياة. ويجب على روسيا أن تسمح لتلك السفن بالاستمرار في إطعام العالم. وأدعو الزملاء أعضاء المجلس إلى توجيه نفس الدعوات، بنفس الإلحاح، لتمديد الاتفاق واستمراره.

وعلى المدى الطويل، فإن السبيل الوحيد لضمان عدم تأثر الإمدادات الغذائية بدرجة أكبر هو أن تسحب روسيا قواتها وتوقف الفظائع وتنتهي الحرب. ولكننا، في غضون ذلك، ممتنون لتركيا والأمم المتحدة على جهودهما للحفاظ على تلك المبادرة المنقذة للحياة وتمييدها. ويحدوني وطيد الأمل في أن نتمكن من مواصلة السعي، بقيادة أوكرانيا، صوب تحقيق سلام عادل ودائم.

**السيد خوجة** (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر وكيل الأمين العام ديكارلو على إحاطتها الشاملة.

نعقد اجتماعاً آخر بشأن أوكرانيا، ومع ذلك، وبعد تسعة أشهر من الحرب الوحشية، ما زلنا نشجب الخسائر في أرواح الأبرياء والوفيات غير الضرورية التي لا حصر لها والبؤس الإنساني واسع النطاق والدمار الشامل وانعدام الأمن الغذائي وتزلزل أركان النظام العالمي.

في الحياة الطبيعية، تسعة أشهر هي الفترة التي يحتاجها الإنسان لولادة طفل. وقد استخدمت روسيا تلك الفترة لإحداث كارثة ذات أبعاد رهيبه، بما في ذلك من خلال جعل الحياة الطبيعية مستحيلة للجميع،

توفير الإمدادات والدعم، بينما كانت روسيا تستعد لاستخدام فصل الشتاء كسلاح. لقد أصدرت هذا الإعلان في الظلام، خلال انقطاع التيار الكهربائي الناجم عن الهجمات الروسية. بعد ذلك، سألت مالينا عما ستفعله عندما تنتهي الحرب. ويمكنني القول بأنها كانت قد فكرت في هذا الشيء. قالت ببساطة إنها تريد أن ترى صديقتها المقربة، التي لم ترها منذ بداية الحرب. ولا بد لي من أن أقول إنني تساءلت عما إذا كانت ستري صديقتها يوماً ما مرة أخرى.

وعندما التقيت بالرئيس زيلينسكي كانت رسالته بسيطة. إنه يسعى إلى السلام. وأخبرني أنه يسعى إلى تحقيق سلام عادل يستند إلى ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وهو ما يتواجد الجميع هنا في المجلس لدعمه والدفاع عنه. ولا يمكننا أن نقول الشيء نفسه بالنسبة لروسيا. وعلى نحو ما قال الوزير بلينكن في المجلس: "إذا توقفت روسيا عن القتال، فإن الحرب ستنتهي. وإذا توقفت أوكرانيا عن القتال، فإن أوكرانيا ستنتهي" (S/PV.9135، صفحة 11). والمدنيون الأوكرانيون هم الذين يتعرضون للخطر. والمدنيون الأوكرانيون هم الذين باتوا غير متيقنين كيف سيتسنى لهم التدفئة طوال فصل الشتاء بعد ما استهدفت شبكات الكهرباء في بلدهم. والمدنيون الأوكرانيون هم الذين يعانون.

وهناك رجل واحد يجلس مرتاحاً في موسكو يمكنه وضع حد لهذه الحرب الوحشية والمروعة الآن، في هذه اللحظة. ولكن إلى أن يفعل ذلك، يجب علينا ألا نكتفي بمعالجة حجم الأزمة الإنسانية وأزمة حقوق الإنسان التي تتكشف في أوكرانيا فحسب، ولكن أيضاً الآثار غير المباشرة المستمرة لهذه الحرب التي لا داعي لها. ويكفينا فحسب النظر إلى الضرر البالغ الذي ترتب على تسبب روسيا في تفاقم أزمة الأمن الغذائي العالمية.

وإذا كان أعضاء المجلس يبحثون عن طريقة عملية للحد من التوترات ومساعدة المحتاجين، فإن السبيل إلى ذلك هو دعم وكفالة تمديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. ووفقاً لسجلات الأمم المتحدة، فقد أبحرت بموجب المبادرة حوالي ٥٠٠ سفينة تحمل أكثر من ١٠ ملايين طن متري من الحبوب والمواد الغذائية الأخرى. وهذا يكفي

وتشمل الخطة مسارا للأمان النووي والأمن الغذائي وتدعو إلى إنشاء محكمة خاصة لجرائم الحرب وإبرام معاهدة سلام نهائية مع روسيا.

ولأسف، ولكن ليس من المستغرب، أن يكون الرد المذهل وابلًا آخر من الصواريخ، وهو الأكبر الذي تطلقه روسيا منذ شهر، والذي استهدف مرة أخرى المناطق السكنية والبنية التحتية للطاقة في عدة مناطق من البلاد بهدف تدمير المرافق الأساسية مثل البنية التحتية للكهرباء والمياه والغاز في جميع أنحاء أوكرانيا. ومع ازدياد الشتاء برودة، يعيش أكثر من 7 ملايين أوكراني من دون كهرباء وإمدادات الكهرباء في حالة حرجة.

وفي حادثة أمس، لم يكن هناك خطأ. بل يبدو الأمر وكأنه المزيد من الإرهاب. ونظرا لعدم قدرتها على الانتصار في الميدان، قررت روسيا تحويل كل شيء إلى سلاح، بما في ذلك الطقس الآن، بنية تجميد دولة بأكملها لإجبارها على الخضوع. ولكن يبدو أنها لا تستوعب أن أوكرانيا لم يعد لديها ما تخسره في المعركة. ومن الواضح أن المقاومة البطولية للأوكرانيين الشجعان جعلت من المستحيل على روسيا أن تنتصر وجعلتها غير قادرة على التقدم وجعلت تهليلها واحتفالها أمرا غير مفهوم.

لقد قررت روسيا سحب قواتها من مقاطعة خيرسون. ولم تكن تلك الانتكاسة الأولى من بين تلك الانتكاسات المفاجئة. فقد فعلوا الشيء نفسه من المناطق المحيطة بكيف في وقت سابق من هذا العام. لم يعد أحد، بما في ذلك في روسيا، يصدق الكلمات التي تُستخدم على سبيل الترميم. فلا يمكن لما تسمى بالعملية الخاصة أن تخفي الفشل الذريع ولا يمكن للانسحاب أن يخفي الهزيمة. وقبل بضعة أسابيع فقط، في 30 أيلول/سبتمبر، أعلن الكرملين أن خيرسون أصبحت روسية إلى الأبد. والآن، وبعد بضعة أسابيع، أصبح الأمر ما ينبغي أن يكون عليه - إنها لن تصبح أبدا كذلك.

إن القرار الأكثر حكمة هو أن تعود روسيا إلى رشدها وأن توقف جميع الأعمال العدائية وأن تسحب دون قيد أو شرط جميع قواتها ومعداتها العسكرية من كامل أراضي أوكرانيا. وأود أن أؤكد مرة أخرى

بمن في ذلك الرضع المولودون في أوكرانيا منذ ٢٤ فبراير/شباط. فما هي أسباب قيامها بذلك؟ من أجل حلم تحول إلى كابوس وسوء تقدير أصبح هوسا.

وما كان يخشاه البعض وتوقعه آخرون، حدث أمس. لقد سقط صاروخ في مزرعة في بولندا، مما أسفر عن مقتل شخصين. وسقط الصاروخ تقريبا في نفس الوقت الذي ضرب فيه وابل من الصواريخ الروسية غرب أوكرانيا. ويجري حاليا تحقيق كامل ونتطلع إلى استنتاجاته. ولكن هذا لا يغير شيئا فيما يتعلق بالقضية الأساسية: ما دامت الحرب مستمرة، فإننا نخطر بامتدادها سواء عرضا أو عمدا. ويجب أن يمثل ذلك الحادث تذكيرا صارخا بأن الضالعين في مسار من التصعيد غير الضروري والمتهور سيتحملون العواقب.

ونعلم نحن والعالم أن عواقب الحرب لا تقتصر على أوكرانيا وحدها. فقد اشتكت مولدوفا بالفعل من تأثير الصواريخ الروسية التي تُطلق بالقرب من حدودها وتشهد أجزاء من أراضيها انقطاعا في التيار الكهربائي نتيجة لصواريخ روسيا التي تضرب المدن الأوكرانية وبنيتها التحتية الحيوية.

ونعرب عن تعازينا لأسر الضحايا ولشعبي بولندا وأوكرانيا. ونؤكد من جديد تضامننا الكامل والثابت مع بولندا، تماما كما هو الحال مع أي دولة عضو أخرى في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). ولنوضح الأمر: أن هذه ليست حربا بين روسيا والناتو، كما أنها ليست حربا بين روسيا والغرب. لم يكن الأمر كذلك على الإطلاق، على الرغم من دعاية الكرملين لتبرير الكارثة التي تسبب فيها. لقد كانت، ولا تزال، حربا بالاختيار وعملا عدوانيا صرفا غير مبرر ومحاولة للاستيلاء على الأراضي. ويجب أن تنتهي الحرب لا أن تمتد لتشمل مناطق أخرى. لقد بدأت روسيا بشنّها؛ ويجب على روسيا أن تضع حدا لها، وهذا أمر طال انتظاره.

اقترح الرئيس زيلينسكي أمس خطة سلام من ١٠ نقاط خلال مؤتمر قمة مجموعة العشرين في إندونيسيا وأظهر مرة أخرى القيادة بتوضيح أنه مستعد للدبلوماسية لإنهاء الحرب الظالمة وغير المبررة.

تستحق الشجب وقد ثبت أن الواقع كارثي. لقد حان الوقت لتغيير المسار وإسكات البنادق وحزم الأمتعة والعودة إلى الديار والكلام عن السلام، لا عن الحرب.

**السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية):** بينما اجتمع قادة مجموعة العشرين للدفاع عن السلام، أظهرت روسيا مرة أخرى أنه ليس لديها وزاع من ضمير بشن جولة جديدة من الضربات الجوية ضد المدن الأوكرانية، مستهدفة الهياكل الأساسية المدنية. وتدين فرنسا بأشد العبارات الممكنة هذه الضربات، التي تشكل انتهاكات صارخة للقانون الدولي. وتؤكد من جديد دعمها لأوكرانيا. كما أعرب عن تضامن فرنسا مع بولندا وتعازيننا للضحايا، التي نقلها الرئيس ماكرون إلى رئيس الوزراء البولندي ليلة أمس.

وتتحمل روسيا المسؤولية الكاملة عن هذه الحرب. وتهدد ضرباتها الواسعة النطاق ضد أوكرانيا الاستقرار والأمن الدوليين وقد تؤدي إلى تصعيد غير مقصود. وأوكرانيا لا تمارس سوى حقها التام في الدفاع عن نفسها.

وبهذا العدوان، تنتهك روسيا عمدا ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك مبدأ السلامة الإقليمية لأوكرانيا. وفي ١٦ آذار/مارس، طالبت محكمة العدل الدولية بوقف العمليات العسكرية الروسية. وبعد مرور ما يقرب من تسعة أشهر على بدء الحرب، لا تزال الهجمات ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية مستمرة. وتستهدف روسيا الآن محطات الطاقة الكهربائية ومحطات الطاقة الكهرومائية وشبكات التدفئة الواقعة بعيدا خلف خط المواجهة، بهدف معن هو كسر مقاومة شعب يناضل من أجل حريته.

وإذ تتراجع روسيا في الميدان، فإنها، تسعى إلى إغراق أوكرانيا في البرد والظلام مع اقتراب فصل الشتاء. وهذه الاستراتيجية فاشلة بالفعل، فهي لا تضعف مقاومة الشعب الأوكراني بل تعزز تصميمه. وتحرير خيرسون مثال جديد على ذلك. وكلما أصرت روسيا على إطالة أمد هذه الحرب، كلما فاقمت من عواقب الحرب في مجالات الطاقة والغذاء والاقتصاد.

أن أي ضم للأراضي من جانب دولة أخرى نتيجة للتهديد باستعمال القوة أو استعمالها يشكل انتهاكا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ولن يكون مقبولا.

إن الاتحاد الروسي يواصل انتهاك القانون الدولي وتجاهله بشكل صارخ. وقد ذكرت وكالة الأمين العام ديكارلو بعض الجوانب الرئيسية لتلك الانتهاكات. فالقانون الدولي يحظر استخدام الصواريخ والطائرات المسيرة والأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، بما في ذلك بموجب قرارات مجلس الأمن الملزمة التي صوتت روسيا مؤيدة لها.

وما فتئت انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والاختفاء القسري والاحتجاز التعسفي للمدنيين وتعذيب المدنيين والسجناء على السواء، وإساءة معاملتهم وحالات العنف الجنسي المتصلة بالنزاع تنتشر على نطاق واسع، وهي الآن موثقة توثيقا جيدا. ولن تمر تلك الانتهاكات الجسيمة من دون عقاب. ويسعى الضحايا وأفراد أسرهم إلى تحقيق العدالة والمساءلة.

وقد تواصل روسيا عرقلة اتخاذ مجلس الأمن لقرارات ولكنها، كما رأينا مرارا وبشكل متقنع، بما في ذلك يوم الإثنين الماضي (انظر A/ES-11/PV.15)، لن تتمكن من استخدام حق النقض ضد قرارات الجمعية العامة وغيرها من المبادرات الرامية إلى طلب تعويضات وتحقيق المساءلة وكفالتهما.

ونؤكد مجددا دعمنا القوي لمبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. ونكرر دعوتنا إلى تمديد الاتفاق إلى ما بعد ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر للحفاظ على طريق الإمدادات الغذائية الحيوي مفتوحا أمام بقية العالم. وتأثير المبادرة معروف ومحسوس في جميع أنحاء العالم، وأي قرار آخر غير التمديد سيكون عقابا قاسيا لمن هم في أمس الحاجة.

أود أن أختتم بياني بالتذكير بأن حصيلة الحرب مخيفة بالفعل. ومع مرور كل يوم، ستكون الحصيلة أثقل على الجميع، وخاصة على أوكرانيا، ولكن أيضا على الجميع، بما في ذلك روسيا نفسها. وخلال الأشهر التسعة الماضية، لم يسر أي شيء وفقا للخطة في أوكرانيا لسبب بسيط هو أن الخطة الروسية كانت خطأ والنية الكامنة وراءها

معا مؤتمرا لدعم أوكرانيا. وسيهدف إلى الاستجابة لحالة الطوارئ الحالية وزيادة إمدادات المعونة الدولية، سواء في شكل معدات أساسية أو إعادة بناء البنية التحتية الحيوية، ولا سيما البنية التحتية للطاقة.

وتكرر فرنسا تأكيد دعمها الثابت لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية في مواجهة العدوان الروسي. وما زلنا مصممين على مواصلة دعمنا لجهود أوكرانيا للدفاع عن أراضيها طالما كان ذلك ضروريا.

**السيدة باربرا وودوارد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):**

أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

وأود أن أبدأ بتقديم مواساتنا وتعازينا للشعب البولندي ولأسر المصابين والقتلى في حادث الأمس. وبينما ننتظر نتائج التحقيق، ينبغي أن نكون واضحين في أن هذه مأساة تتبع بلا جدال من غزو روسيا غير القانوني وغير المبرر وهجومها اللاإنساني على المدنيين في جميع أنحاء أوكرانيا. وبالأمس، بينما كان الرئيس زيلينسكي يضع خطته المكونة من ١٠ نقاط للسلام في أوكرانيا لمجموعة العشرين، كان المدنيون الأوكرانيون يواجهون أكبر وابل من الضربات الروسية بالقذائف والطائرات بدون طيار منذ الأسبوع الأول من الحرب. ونعرب عن تعازينا للشعب الأوكراني وأسرى المصابين في هذه الهجمات.

فقد تركت هجمات روسيا المنهجية على البنية التحتية الوطنية الحيوية في أوكرانيا الملايين بدون كهرباء وتدفئة ومياه ودواء وغذاء، مع بدء انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر. وأكثر من ذلك، استمعنا اليوم مرة أخرى إلى تقارير مفصلة من الأمم المتحدة عن الوفيات بين المدنيين والعنف الجنسي والترحيل القسري للأطفال. وتحاول روسيا عن علم الحصول على ميزة عسكرية من خلال بث اليأس. وقد تنتهك هجمات من هذا النوع القانون الدولي الإنساني وهي، على أي حال، غير إنسانية إلى حد كبير.

وقد اعتمدت الجمعية العامة يوم الاثنين قرارا بشأن آلية دولية تعنى بمسألة جبر الأضرار والخسائر والإصابات الناجمة عن أفعال روسيا غير المشروعة دوليا المرتكبة ضد أوكرانيا (قرار الجمعية

في هذه القاعة بالذات، وخلال الأسابيع القليلة الماضية، سمعنا روسيا توجه اتهامات شائنة بأن أوكرانيا تعد قنبلة قذرة. ولم تعثر عمليات التفتيش التي أجرتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في كييف وجوفتي فودي ودييرو بناء على طلب السلطات الأوكرانية على أي أنشطة أو مواد غير معلنة. ولدنا الآن تأكيد على أن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة على الإطلاق. وترحب فرنسا بالسرعة التي ذهبت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى الموقع وتهنئ أوكرانيا على شفافيتها.

ولا تتردد روسيا في استغلال انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. فمصير الملايين من الناس يعتمد على تمديد اتفاقات اسطنبول. وبعد تعليق مشاركتها في مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب لبضعة أيام، تسعى روسيا الآن إلى تحقيق دخل من اتفاقها لتجديده. فهذا الابتزاز لا يمكن قبوله. ويجب بذل كل جهد ممكن لكفالة استمرار صادرات الحبوب الأوكرانية دون عوائق.

وندعو روسيا إلى عدم عرقلة تجديد اتفاقات ١١ تموز/يوليه. وستواصل فرنسا دعم جهود الأمين العام وتركيا في هذا الصدد. كما ستواصل المضي قدما مع شركائها الأوروبيين في إطار طرق التضامن التي مكنت من تصدير ما يقرب من ١٥ مليون طن من الحبوب والمنتجات الغذائية الأخرى عن طريق البر والطرق المائية.

واسمحوا لي أن أذكركم، سيدي الرئيس، بأن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة قد نشروا مبادئ توجيهية في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر تهدف إلى تيسير صادرات المنتجات الغذائية والأسمدة الروسية. وأعلنت فرنسا عن مساهمة بقيمة ٧,٥ مليون يورو لتمويل عمليات برنامج الأغذية العالمي لإيصال الأسمدة إلى أفريقيا. ولن تتمكن روسيا من التنصل من مسؤوليتها عن الجرائم المرتكبة في أوكرانيا. وأرحب باعتماد الجمعية العامة قرارا يوصي بإنشاء سجل للأضرار التي لحقت بجميع الضحايا الأوكرانيين (قرار الجمعية العامة دإط-١١/٥).

وتشيد فرنسا بشجاعة الشعب الأوكراني ومقاومته. وستواصل الوقوف إلى جانبه. وفي ١٣ كانون الأول/ديسمبر، ستتنظم فرنسا وأوكرانيا

الإمدادات الغذائية العالمية، وصدر آخر هذه التحذيرات خلال مؤتمر قمة مجموعة العشرين في إندونيسيا. وبالإضافة إلى صادرات الحبوب، يشكّل توفير الأسمدة والأمنيا والأسمدة، وهي سلع في غاية الأهمية لكفالة غلات محاصيل كافية في حصاد العام المقبل، أولوية أيضا. وكما قال الأمين العام، لا يمكننا أن نسمح بتحول أزمة يسر التكلفة في هذا العام إلى أزمة توافر في العام المقبل. ونؤيد الدعوة إلى تجديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب ونحث الجهات المعنية على التوصل إلى حل يكفل تمديد الاتفاقين - ونعرب عن امتناننا للأمم المتحدة وتركيا على هذا الإنجاز الحاسم الأهمية. وبالمثل، نشيد بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وغيره من الجهات الفاعلة في المجال الإنساني على الجهود الدؤوبة المبذولة لتزويد المدنيين الأوكرانيين بالإمدادات الأساسية، بما في ذلك القوافل الأخيرة التي أرسلت إلى جنوب أوكرانيا.

وبينما نواصل تقديم المساعدات الإنسانية وبذل الجهود لتجديد مبادرة الحبوب، يجب أن نقر بأن ذلك لا يكفي. فالسبيل الوحيد لإنهاء المعاناة الناجمة عن الحرب هو إيجاد حل مستدام وسلمي لها. ونشعر بالتفاؤل إزاء التصريحات العلنية الأخيرة التي تناقش الخطوط العريضة لاتفاق سلام محتمل. ويجب أن يضطلع المجلس بدوره في دعم أي جهود تُبذل لإجراء محادثات ويجب أن نركز على التدابير التي يمكن أن تجمع بين الجانبين وليس تلك التي تباعد بينهما.

صادف الشهر الماضي الذكرى السنوية الستين لأزمة الصواريخ الكوبية. وفي ذلك الوقت، أبعثت الجهود الدبلوماسية العملية والخلاقة العالم عن حافة الهاوية. وقد ساعدت البيانات العامة التي نصحت بالهدوء وضبط النفس ردا على الأنباء الواردة من بولندا وشددت على ضرورة إثبات الوقائع في تجنب المزيد من التصعيد خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية. بيد أن الحادثة برمتها هي بمثابة تحذير مقلق للغاية من المخاطر الكامنة في استمرار الحرب. ولا يمكن لذلك أن يصبح الوضع الطبيعي الجديد - فهناك الكثير على المحك، على الأخص بالنسبة لأوكرانيا. وأود أن أذكر بالبيان الذي صدر عن مجموعة العشرين. ويجب علينا أن نتمسك بالقانون الدولي والنظام المتعدد الأطراف وأن

العامية دايط-١١/٥). وكانت هذه خطوة أولى هامة نحو تحقيق العدالة لأوكرانيا.

ولا يساورنا أدنى شك في أن أوكرانيا ستنتصر في مواجهة العدوان الروسي. ويظهر تحرير خيرسون قوة الشعب الأوكراني وشجاعته وتصميمه على الدفاع عن حقه في المساواة في السيادة والسلامة الإقليمية التي يكفلها ميثاق الأمم المتحدة. وستواصل المملكة المتحدة الوقوف إلى جانب الشعب الأوكراني.

ولكن في حين أن الحرب مستمرة، يجب أن نستمر أيضا في إدارة آثارها الأوسع نطاقا بأفضل ما نستطيع. ولهذا السبب نؤيد بقوة مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، التي كانت حيوية في المساعدة في التخفيف من المخاطر الجسيمة لانعدام الأمن الغذائي في العالم. ونؤيد الأمم المتحدة بقوة في الجهود الرامية إلى تجديدها.

فهذه الحرب، بشكل أساسي، نتيجة لعمل انفرادي من جانب الاتحاد الروسي. وبالتالي فإن الطريق إلى الأمام بسيط: يتعين على روسيا وقف الأعمال العدائية، والانسحاب من داخل حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا، والالتزام بمسار الحوار.

**السيدة نسبية (الإمارات العربية المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):**

في المستهل، تتقدم الإمارات العربية المتحدة بخالص تعازيها إلى بولندا في وفاة شخصين مدنيين في حادث أمس. ويبدو أن أنباء سقوط القذائف على الأراضي البولندية وزيادة عدد الضحايا في جميع أنحاء أوكرانيا تشير إلى التصعيد المخيف الذي تكلم عنه الكثيرون منا هنا في هذه القاعة. وهذا خير دليل على أنه مع استمرار القتال، يتحول كل يوم إلى جولة مقامرة لا يمكن أن يفوز فيها أحد.

تشكّل الحالة الإنسانية في أوكرانيا مصدر قلق بالغ. ومع حلول فصل الشتاء، تقيد التقارير بأن شبكة الطاقة في البلد تضررت بنسبة ٤٠ في المائة وأن ٣٠ في المائة من محطات توليد الكهرباء دُمرت، وهو ما قد يفاقم الأزمة الإنسانية جراء الافتقار إلى التدفئة. وفي جميع أنحاء العالم، تواصل الحكومات التحذير من عواقب الحرب على

في استراتيجيات الاستجابة الإنسانية. فلن تنتهي عواقب الحرب على الصحة العقلية بانتهاء النزاع. ولذلك، سيكون من الأهمية بمكان وضع استراتيجية طويلة الأجل لمعالجة ذلك الجانب من جوانب النزاع - وهو جانب مؤلم بقدر ما هو غير مسموع.

ثانياً، سأتطرق إلى مسألة الأمن النووي. لا تزال الحالة في محيط محطة زابورجيا للطاقة النووية مدعاة للقلق. ونكرر الدعوة إلى إنشاء منطقة للأمان النووي والحماية الأمنية حول المحطة، على النحو الذي اقترحه الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتقدر المكسيك العمل الذي تضطلع به الوكالة، لا سيما عملها في مجال التحقق في ثلاثة مواقع، استناداً إلى شكوك أحد الطرفين بشأن الأنشطة التي تجري هناك. ونلاحظ أن الوكالة لم تعثر على أي دليل على أنشطة أو مواد نووية غير معلنة. وستتابع عن كثب نتائج زيارات محطات الطاقة النووية الأخرى، بما في ذلك تشيرنوبيل، في الأسابيع المقبلة. وفي حين أن الحالة في محطة زابورجيا حرجة بلا شك، فمن المهم التأكيد على أنه يمكن لأي منشأة نووية أن تصبح خلال هذا النزاع منطقة منكوبة تؤثر على السكان والبيئة.

ثالثاً، أود أن أشير إلى مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، التي كان لها، كما قال آخرون، دور أساسي في المساعدة في التخفيف من حدة انعدام الأمن الغذائي الذي يؤثر في المقام الأول على البلدان النامية. ولذلك يجب أن تستمر. ويجب تنفيذ الاتفاق لتسهيل وصول المنتجات الغذائية والأسمدة الروسية إلى الأسواق العالمية، بما في ذلك أوكرانيا. ونعرب عن تقديرنا للجهود التي يبذلها الأمين العام لإزالة العديد من العقبات التي تعترض تصدير هذه المنتجات. وقد شكّل الاتفاقان منارة أمل لمن يؤمن منا بالحوار والدبلوماسية بوصفهما من الطرق المؤدية لحل النزاع، بالرغم من الخلافات التي تبدو في بعض الأحيان شبه مستعصية على الحل.

أخيراً، من الضروري المضي قدماً في التحقيقات الدولية لكفالة المساءلة. ويجب تقديم الذين ارتكبوا جرائم في هذا النزاع إلى العدالة. فالمجتمع الدولي مدين بذلك على الأقل للضحايا. ولذلك، سنتابع عن كثب ما تضطلع به المحكمة الجنائية الدولية من عمل في هذا الصدد.

ندافع عن ميثاق الأمم المتحدة ولنترجم بالقانون الدولي الإنساني. وبدءاً بوقف التصعيد الذي تمس الحاجة إليه، يجب أن نشجع اتخاذ تدابير لبناء الثقة وفتح قنوات الاتصال لإنهاء النزاع وكفالة ألا يكون عصرنا حقبة حرب.

السيد دي لا فوينتي راميرس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): نشكر وكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها.

إن القذائف التي سقطت في بولندا أمس، بغض النظر عن مصدرها وما إذا كانت متعمدة أم لا، تدعو إلى القلق الشديد. ونعرب عن تعازينا لذوي ضحايا تلك الأحداث المأساوية. ويذكرنا هذا الحادث بأن مخاطر اتساع رقعة النزاع حقيقية ويدفعنا إلى مضاعفة جهودنا لإيجاد حل دبلوماسي سريع يضع حداً لمعاناة المدنيين في جميع أنحاء المنطقة.

وأود أن أتطرق إلى أربع نقاط. أولاً، أود أن أسلط الضوء على الحالة الإنسانية. إن الأضرار الناجمة عن تسعة شهور من النزاع تتفاقم الآن جراء تدمير البنية التحتية للكهرباء وحلول فصل الشتاء. ويهدد نقص الكهرباء العديد من الخدمات الأساسية الأخرى، وإمدادات المياه ليست سوى واحدة منها. وكل ذلك يعرض حياة ملايين المدنيين وصحتهم لخطر أكبر. وسيسفر تدهور الظروف المعيشية عن موجة جديدة من النزوح في وقت استنزفت فيه المجتمعات المضيفة بالفعل لأقصى حد. والأرقام غنية عن البيان. فقد اضطر نحو ٧,٨ مليون أوكراني إلى مغادرة بلدانهم فيما نزح ٦ ملايين آخرين داخلياً. وفي ذلك السياق، تكتسي المساعدات الإنسانية أهمية حاسمة لبقاء أفراد الفئات السكانية الأضعف. ونكرر دعوتنا إلى إتاحة إمكانية الوصول بلا قيود إلى جميع المدنيين، بما في ذلك في المقاطعات المحتلة التي أعلنت فيها الأحكام العرفية.

بيد أن ما قد يكون أقل وضوحاً أن النزاع كان له أيضاً عواقب وخيمة على الصحة العقلية للناس. ويعكس مقتل أكثر من ٤٠٠ طفل وفتيان ٢٧٩ آخرين صورة مأساوية للألم الذي تسببه الحرب. وتؤكد المكسيك من جديد أهمية إدراج خدمات الدعم النفسي والاجتماعي

المفاوضات أو تُتبع بتسوية أوسع نطاقا تعمل على تحقيق الاستقرار في ما أصبح الآن نظاما أمنيا أوروبا كُشِفَتْ مساوئهُ بشكل كبير .

إن العالم بحاجة إلى السلام في أوكرانيا وفي أوروبا. فالتكاليف الإنسانية لشعب أوكرانيا تصحبها تكاليف يتحملها الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم. وما زلنا نشيد بمبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب المستلهمة من النظرة الإنسانية وتيسرها الأمم المتحدة ونحث بقوة على تجديدها على أسس دائمة. فيجب ضمان تدفق الحبوب والأسمدة من أوكرانيا عبر البحر الأسود، وكذلك من الاتحاد الروسي عبر الممرات البرية. فلأسف لا تزال هناك معوقات من طرف واحد لممر المنتجات الغذائية والأسمدة، على الرغم من التأكيدات المتكررة بعكس ذلك.

ولذلك، فإننا نحث الأمين العام على أن يجري تقييما عاجلا للعوائق الرسمية وغير الرسمية وأن يقدم ذلك التقرير لمجلس الأمن. وينبغي للمنظمات الإنسانية، مثل برنامج الأغذية العالمي، أن تفعل الشيء نفسه. كما نحث المنظمات الإقليمية، مثل الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، على استعراض تجارب الدول الأعضاء فيها في ضمان صادرات الأغذية والأسمدة الأوكرانية والروسية إلى الأسواق العالمية والإبلاغ عنها.

إن منطقتنا، القرن الأفريقي، تشهد أسوأ موجة جفاف منذ عقود. ولا نقدر على دفع ثمن أسمدة يتزايد ارتفاعا إن كان لنا أن نتجنب حالة انعدام أمن غذائي أسوأ في العام المقبل. ويجب علينا أن نمضي قدما انطلاقا من الضمانات السياسية للتدفق المفتوح لتلك السلع الحيوية، وأن نقيم الحقائق على الأرض ونبلغ عنها بشفاافية وصرامة. فحياة الملايين تتوقف على أن يتجاوز المجلس الخطاب ويكفل آثارا عملية.

وتمثل الأزمة فرصة. فأفريقيا أكثر المناطق معاناة من انعدام الأمن الغذائي في العالم، ومع ذلك بها أكبر مساحة من الأراضي الصالحة للزراعة غير المستغلة بشكل كاف مع سكان لا يزال معظمهم يعيش في الريف. وينفق عدد أكثر مما ينبغي من الأسر الأفريقية جزءا غير متناسب من دخلها على شراء الطعام. وذلك عنصر رئيسي من

وأود أن أختتم بياني بالتأكيد مجددا على أن المكسيك تشدد على أهمية اعتماد نهج جديدة، تعطي الأولوية للوساطة والحوار لإنهاء الحرب. وتكرر المكسيك تأكيد دعمها لسيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية.

**السيد كيبونو (كينيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها اليوم، التي أوضحت بجلاء أن الحرب في أوكرانيا لا تزال تسبب معاناة شديدة للمدنيين تتجاوز بكثير ما هو مقبول بموجب القانون الدولي والقانون الإنساني. ونقدم تعازينا لجميع الأسر والمجتمعات التي فقدت ذويها في الحرب، بما في ذلك في الحادث الذي وقع أمس في بولندا، وندعو من أجل الشفاء العاجل للجرحى والمصابين بصدمات.

ويساورنا قلق بالغ إزاء الاستهداف المستمر للمدنيين والأعيان التي لا غنى عنها لاستمرار حياتهم، بما في ذلك المنازل السكنية والمرافق الصحية والملاجئ، فضلا عن الهياكل الأساسية للطاقة والمياه.

إن هذه الحرب، التي تعقب نزاعا سياسيا طويل الأمد، انتهاك لسلامة أوكرانيا الإقليمية وتشكل خرقا للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة. وتعطي التحالفات العسكرية التي تتشكل على كلا الجانبين الحرب بصمة إقليمية وعالمية. وتشير مخاطر تصعيدها إلى استخدام أسلحة الدمار الشامل إلى الاستحالة النهائية لتحقيق نصر عسكري واضح بتكلفة مقبولة للبشرية.

ولا يوجد حل عسكري طويل الأجل. وكل ما سيفعله استمرار الحرب هو تأخير المفاوضات بينما يتم التسبب في المزيد من الأضرار. ولذلك، تدعو كينيا مرة أخرى إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية.

ولن تكون المفاوضات سهلة، خاصة إذا أريد لها أن تتماشى تماما مع ميثاق الأمم المتحدة في حماية سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية - ولكنها يمكن أن تتجح، كما كان الحال مع حروب أخرى في تاريخ أوروبا المتقلب. وسيكون مهما جدا كذلك أن تُصحب تلك

ونأمل أن يواصل المجتمع الدولي الاستجابة للنداء بشكل إيجابي من أجل تقديم المساعدة الإنسانية. وقد أرسلت الهند حتى الآن ١٢ شحنة من المساعدات الإنسانية إلى أوكرانيا وهي على استعداد لإرسال المزيد.

وسأذكر أيضا أن تأثير النزاع الأوكراني لم يقتصر على أوروبا فقط. فالجنوب العالمي بشكل خاص يواجه عواقب اقتصادية وخيمة، وهناك مخاوف متزايدة بشأن أمن الطاقة والغذاء بسبب النزاع، في أعقاب الإجهاد الشديد الناجم عن عامين من جائحة مرض فيروس كورونا.

وفيما يتعلق بمبادرات محددة بشأن مسائل من قبيل الحبوب الغذائية وشحنات الأسمدة، يحدونا أمل كبير في أن تجدد في الأيام المقبلة مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب التي تيسرها الأمم المتحدة، بصفتها المتعلقة بحزمة الأسمدة، وأن تنفذها جميع الأطراف بجدية من جميع جوانبها.

وأود أن أؤكد للمجلس أن نهج الهند إزاء النزاع الأوكراني سيظل محوره الإنسان. فنحن نقدم المساعدة الإنسانية لأوكرانيا والدعم الاقتصادي لبعض جيراننا في الجنوب العالمي الذين يمرون بضائقة اقتصادية.

وفي الختام، أؤكد مجددا أن النظام العالمي يركز على مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي واحترام سيادة جميع الدول وسلامتها الإقليمية.

**السيدة نغيما ندونغ (غابون) (تكلمت بالفرنسية):** أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها المفيدة.

ستدخل الحرب في أوكرانيا قريبا شهرها التاسع، ولا توجد علامات على خفض التصعيد أو وقف الأعمال العدائية في الأفق. ونرحب باستئناف الصادرات في إطار مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب بعد تعليق لفترة وجيزة. ويجب أن يستند تنفيذ الاتفاق إلى الالتزام الراسخ وحسن النية من جانب جميع الأطراف. وأود أن أكرر دعوة الأمين

عناصر عدم الاستقرار السياسي الذي أدى للأسف إلى أن تكون في القارة معظم حالات النزاع التي يعالجها مجلس الأمن.

ولدينا الآن فرصة تاريخية لاستخدام التخفيف من المخاطر المالية ونقل التكنولوجيا والاستثمارات لإحداث نقلة في الإنتاجية الزراعية في القارة. وإذ نشيد بالجهود الإنسانية المبذولة لتقديم الإغاثة، يجب أن يكون هدفنا الإنتاج الكافي. وينبغي الحكم على فعالية اتفاقات التعاون التي تبرمها القارة مع المناطق الأخرى والدول الكبرى بالمدى الذي تؤدي فيه إلى زيادة في إنتاج أفريقيا للأغذية والأسمدة بحيث لا تصبح أبدا مرة أخرى عرضة للخطر كما هي اليوم.

وكلما طال أمد هذه الحرب، زادت آثارها الخبيثة. ومع معاناة المزيد من المواطنين في المزيد من البلدان، قد تؤدي مطالبهم السياسية إلى أن يقل تضامنهم في جميع أنحاء العالم مع شعب أوكرانيا الذي يعاني. فيجب على كل بلد يدعو إلى ذلك التضامن أن ينظر في سلوكه هو عندما يتعلق الأمر بتمكين التدفق الحر للمنتجات الغذائية والأسمدة وأن يتصرف برحمة وتعاطف مع الذين يحتاجون إليهما في جميع أنحاء العالم.

وفي الختام، تعيد كينيا مرة أخرى تأكيد احترامها لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي.

**السيدة كمبوج (الهند) (تكلمت بالإنكليزية):** أود أن أبدأ بشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها وعلى آخر المستجدات بشأن الحالة في أوكرانيا.

لا يزال يساور الهند القلق إزاء الحالة في أوكرانيا، بما في ذلك استهداف الهياكل الأساسية المدنية ومقتل المدنيين. وظلت الهند تدعو باستمرار، منذ بداية النزاع، إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية ووضع حد للعنف. وقد دعونا كلا الجانبين إلى العودة إلى طريق الدبلوماسية والحوار، وأعربنا عن دعمنا لجميع الجهود الدبلوماسية الرامية إلى إنهاء النزاع. ولذلك، فإننا على استعداد لدعم كل الجهود الرامية إلى خفض التصعيد. لقد قال رئيس وزراء الهند بشكل لا لبس فيه أن هذه لا يمكن أن تكون حقبة حرب.

إلى تصعيد الحرب، يواجه ملايين الناس في جميع أنحاء أوكرانيا الليلة احتمال مقاساة شتاء مظلم ومتجمد، لا يتمكنون خلاله من الحصول على خدمات المياه والتدفئة والكهرباء وغيرها من الخدمات الأساسية بشكل يعول عليه. ويواجه أضعف الفئات في المجتمع الأوكراني، من المشردين داخليا والأطفال والمسنين، مستقبلا محفوفًا بالمخاطر بشكل خاص. كما تواجه النساء، المتأثرات بالفعل بشكل غير متناسب بالحرب، مرة أخرى أوضاعا غير آمنة وغير مستقرة. وحقيقة أن هذا قد يكون النتيجة المقصودة للهجمات الروسية الأخيرة على المدن والبنية التحتية في أوكرانيا هي ببساطة أمر غير معقول. ويشمل ذلك جهودا لفصل محطة زابوريجيا عن الشبكة الأوكرانية وهجمات على منشآت نووية أوكرانية أخرى. وينطوي هذا التجاهل المطلق للأمان النووي على خطر كبير يتمثل في وقوع حادث نووي يحتمل أن تكون له عواقب وخيمة على أوكرانيا وروسيا والمنطقة عموما. ونشدد على أهمية الركائز السبع للأمان والأمن النوويين وسريانها في حالة النزاعات المسلحة، على النحو الذي حدده المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وندين تلك الهجمات الشنيعة بأشد العبارات الممكنة. فالهجمات التي تتعمد استهداف المدنيين والأعيان المدنية هي جرائم حرب، ويجب محاسبة المسؤولين عنها.

لقد أظهر أبناء شعب أوكرانيا عزيمة وتصميما مدهشين في مواجهة هذه الشدائد الوحشية. وأيرلندا تقف إلى جانبهم اليوم، كما هو الحال دائما. ويساورنا قلق بالغ إزاء التقارير التي تفيد بوقوع قتال عنيف في الشرق، حيث تزداد الظروف المعيشية للسكان المدنيين سوءا وحيث تواصل القوات الروسية الهجوم، ولا سيما في محيط مدينة باخموت وغيرها من البلدات في المنطقة. وفي الجنوب، نرحب بحذر بتحرير مدينة خيرسون ونلاحظ قرار القيادة الروسية الانسحاب إلى الضفة الشرقية لنهر دنيبرو.

ونذكر بأنه يجب على أطراف النزاع أن تمتثل للقانون الدولي الإنساني. ويشمل ذلك أيضاً حظر الهجمات العشوائية وغير المتناسبة والالتزام باتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة في الهجوم. ويجب التمكين

العام إلى تجديد هذا الاتفاق الهام وتنفيذه بصورة كاملة ومتوازنة. إن استئناف مبادرة نقل الحبوب علامة على أنه حتى في أوقات الحرب، تظل قنوات الحوار والدبلوماسية مفتوحة.

ولا تزال الحرب في أوكرانيا تخلف العديد من العواقب الإنسانية، متمثلة في النزوح الجماعي للفارين من القتال وسقوط العديد من الضحايا المدنيين والتكاليف التي لا تحصى من حيث الخسائر في الممتلكات. وأدى استمرار انعدام الأمن وتعطيل سلاسل الإمداد إلى سقوط العديد من الناس في هوة الجوع والكرب. وأول ضحايا ذلك هم الأشخاص الضعفاء، ولا سيما النساء والأطفال، الذين كثيرا ما يقعون ضحايا للعنف الجنسي والاتجار بالبشر ومختلف الانتهاكات الأخرى لحقوق الإنسان الأساسية. ومرة أخرى، ندعو الأطراف المتحاربة إلى التمسك بالقانون الدولي الإنساني والامتناع عن التسبب في معاناة المدنيين. ويجب ألا تتعرض البنية التحتية المدنية، بما فيها المواقع النووية المدنية، للهجمات، ويجب السماح للمعونة الإنسانية بالتدفق دون عوائق. ويكرر بلدي معارضته لاستخدام أي أسلحة دمار شامل. وندعو إلى الحوار وإجراء مفاوضات بحسن نية لتحقيق وقف لإطلاق النار. كما تدعم غابون، وستواصل دعم، جميع الجهود الرامية إلى إيجاد حل دبلوماسي يمكن أن يكفل التعايش السلمي بين جميع الأطراف.

**السيد مايزن (أيرلندا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها. وأود أنا أيضا أن أبدأ بياني بالإعراب عن تعازينا للشعب البولندي في أعقاب الانفجار الذي وقع في بلدة بشيفادوف الحدودية الصغيرة أمس، والذي أسفر عن مقتل شخصين. ونعرب عن خالص مواساتنا لأسر القتلى أو الجرحى. كما نؤيد تأييدا تاما تحقيق بولندا في الحادث، ونقف متضامنين تماما معها.

خلال الأسابيع الأخيرة، شنت روسيا مئات الضربات بالطائرات المسيرة والصواريخ في أوكرانيا بهدف واضح هو ترويع السكان المدنيين وإحباط معنوياتهم. وصعدت روسيا أمس ضرباتها بمزيد من الهجمات على كييف وفي جميع أنحاء أوكرانيا. وبينما تسعى روسيا

إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية وسحب قواتها والالتزام بكل جميع المسائل المعلقة سلميا وتمشيا مع الميثاق.

**السيد كوستا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

تتشاطر البرازيل الشواغل المتعلقة بتدهور الحالة الإنسانية في أوكرانيا وأثر النزاع على الأمن الغذائي في مناطق أخرى. ومنذ بدء الأعمال القتالية، دعونا الطرفين إلى الدخول في مفاوضات لوقف إطلاق النار والتوصل إلى حل سلمي لخلافتهما.

وكانت مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، التي مكنت بالفعل من تصدير أكثر من ١٠ ملايين طن متري من الحبوب، خطوة مهمة. وترحب البرازيل بقرار الاتحاد الروسي إعادة النظر في تعليق مشاركته في المبادرة في أعقاب أحداث ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر. وفي حين أن النزاع في أوكرانيا ليس السبب الوحيد لانعدام الأمن الغذائي الذي نواجهه الآن، فإن استمرار صادرات الحبوب والأسمدة عبر موانئ البحر الأسود يساعد على استقرار الأسعار ومنع حدوث نقص في الإمدادات. بيد أن أوجه الهشاشة في الإمدادات الغذائية العالمية هي نتيجة للإجراءات المنهجية المتخذة على مدى العقود الماضية والتي أعاقت تنمية القطاع الزراعي في جميع أنحاء العالم النامي، ولا سيما في أفريقيا. ومن بين تلك الإجراءات، يجب أن نعترف بالأثر الضار للإعانات الزراعية الضخمة والحوافز التعريفية وغير التعريفية التي تقسد التجارة والتي تعوق الإنتاج الزراعي في البلدان النامية. ونجدد دعمنا لجهود الوساطة التي يبذلها الأمين العام وتركيا. ونشجع الطرفين على المشاركة في التمديد الفوري لمبادرة نقل الحبوب، الأمر الذي نعتبره قرارا ضروريا وتدييرا هاما لبناء الثقة.

إن المدن الأوكرانية في وضع ينذر بالخطر مع اقتراب فصل الشتاء. ويعرض تدمير البنية التحتية المدنية، ولا سيما في قطاع الطاقة، ملايين الأسر لظروف تهدد الحياة. وتدين البرازيل بشدة الهجمات غير المبررة على المناطق السكنية والمرافق المدنية. ونحث جميع الأطراف على الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني

من إيصال المساعدات الإنسانية بالكامل وبصورة آمنة ومن دون عوائق إلى المدنيين المحتاجين، بمن فيهم أولئك الذين يختارون البقاء أو لا يقدرّون على المغادرة. ويجب السماح لأولئك الذين يسعون إلى المغادرة أو يُجبرون عليها بأن يفعلوا ذلك بأمان وأن يتوجهوا إلى وجهات يختارونها بأنفسهم. ونلاحظ أن الجيش الروسي قام بإجلاء آلاف المدنيين قبل انسحابه من خيرسون وأن مئات الآلاف من الأوكرانيين نُقلوا من الأراضي التي تحتلها روسيا. ونود أن نُذكر المجلس بأن نقل سلطة قائمة بالاحتلال للمدنيين أو ترحيلها لهم من الأراضي المحتلة يمكن أن يشكل جريمة حرب. ويتعرض اللاجئون والمشردون داخليا وعديمو الجنسية بشكل خاص لخطر الاستغلال، متمثلا في الهجمات وعمليات الاختطاف التي تؤدي إلى الاتجار بهم. وتواجه النساء والأطفال خطرا خاصا في هذا الصدد ويجب حمايتهم من الأذى. إن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع غير مقبول أبدا، وقد يشكل أيضا جرائم حرب.

لا تزال تداعيات الحرب تتجاوز حدود أوكرانيا، مع ما يترتب على ذلك من آثار غير متكافئة وغير متناسبة على البلدان النامية. وتؤدي مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب دورا هاما في التخفيف من حدة انعدام الأمن الغذائي على الصعيد العالمي، وينبغي أن تستمر المبادرة خلال الأشهر المقبلة. ونحن ممتنون على الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة وتركيا لتيسير استئناف مشاركة روسيا في الاتفاق. ونحث جميع الأطراف على استمرار المشاركة بحسن نية ومواصلة تلك المبادرة الهامة.

وقد أوضحنا العديد من هذه الشواغل في مناسبات عديدة سابقة حول هذه الطاولة، وأخشى أننا سنفعل ذلك مرة أخرى. ولكن كما قال وزير خارجية بلدي في وقت سابق اليوم، فإن أيرلندا لن تقدم أي اعتذار عن الوقوف إلى جانب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وأوكرانيا وشعبها. كما ينبغي لروسيا أن تنهي حربها العدوانية غير القانونية وأن تكف عن قتل المدنيين الأبرياء وقصف البنية التحتية على الفور. ولم يفت الأوان بعد للحوار والدبلوماسية. ولذلك، نجدد دعوتنا إلى روسيا

أعربت عن استعدادها للدخول في حوار في مناسبات عديدة في الأيام الأخيرة، ونأمل في أن تتمكن الأطراف المعنية من التوصل إلى حلول توفيقية، والرد بشكل إيجابي، والدخول في اتصال مباشر في أقرب وقت ممكن من أجل تهيئة الظروف لاستئناف المفاوضات.

لا توجد حلول بسيطة للمسائل المعقدة. وعلى أساس استيعاب الأطراف للشواغل الأمنية المشروعة لبعضها البعض، ينبغي لها أن تناقش بناء هيكل أمني أوروبي متوازن وفعال ومستدام من أجل التصدي مباشرة للعجز الأمني الذي يكمن وراء الأزمة وتحقيق السلام والاستقرار في القارة الأوروبية. ونأمل أن تجري الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي وروسيا حوارا شاملا لتحقيق تلك الغاية. وستواصل الصين الاضطلاع بدور بناء بطريقة الخاصة.

وفيما يتعلق بتقارير وسائل الإعلام عن سقوط قذائف على قرية على الحدود الشرقية لبولندا، مما أسفر عن وقوع إصابات، تدعو الصين جميع الأطراف المعنية إلى التزام الهدوء وممارسة ضبط النفس بغية منع سوء الفهم وسوء التقدير والحيلولة دون المزيد من تصعيد الحالة.

ثانيا، ينبغي أن نعمل معا لمنع المخاطر النووية. وينبغي ألا يكون هناك مجال للتجربة والخطأ عندما يتعلق الأمر بالسلامة والأمن والضمانات النووية المتصلة بالصحة العامة والسلامة البيئية في أوكرانيا والمناطق المجاورة لها. ويتعين على جميع الأطراف المعنية أن تمارس ضبط النفس والحصافة، وأن تتقيد تقيدا صارما باتفاقيات السلامة النووية وغيرها من القوانين الدولية، وأن تكفل سلامة المواد والمرافق النووية في أوكرانيا، وأن تبذل قصارى جهدها لتفادي أي خطر نووي محتمل.

وتؤيد الصين الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الوفاء بمسؤولياتها وفقا لولايتها والاضطلاع بدور نشط في مسائل السلامة النووية. لقد أكدت الصين دائما أنه لا يمكن الانتصار في حرب نووية ويجب عدم خوضها أبدا. وقد أحطنا علما بأحدث بيان لروسيا حيث كررت فيه تأكيد الإعلان المشترك الذي أصدره قادة الدول الخمس الحائزة

واعتماد تدابير عملية لتقليل الإصابات والأضرار التي تلحق بالمدينين على أرض الواقع.

وفي هذا الوقت العصيب، يتعين على المجتمع الدولي أن يقف صفا واحدا في تقديم المساعدة الإنسانية إلى أوكرانيا. ومنذ آذار/مارس، شحنت تبرعات من الإمدادات الغذائية والطبية من بلدنا إلى أوكرانيا. وفي الأسابيع المقبلة، سترسل البرازيل ٢٤ طنا إضافيا من الأرز تبرع بها القطاع الخاص. وقامت حكومة البرازيل أيضا بتبسيط شروط دخول البلد من أجل تيسير استقبال اللاجئين. ومما يشجعنا أن نرى تلك الموجة من التضامن يضطلع بها في عشرات البلدان. ونحث الحكومات والقطاع الخاص على المشاركة في مبادرات مماثلة، لم تكن قط ملحة إلى هذا الحد منذ بداية النزاع.

أخيرا، نجدد الدعوة إلى الطرفين للعودة إلى طاولة المفاوضات دون إبطاء. ونشجع الأعضاء الآخرين على استكشاف سبل تعزيز الحوار. ولا توجد مهمة أكثر إلحاحا تواجه الأمم المتحدة من السعي إلى وقف فوري لإطلاق النار، دون شروط مسبقة.

**السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية):** إن الأزمة الأوكرانية أصبحت طويلة الأمد، وواسعة ومعقدة على نحو متزايد، مما يفرض مزيدا من الضغط على الحالة الدولية المتوترة أصلا ويخلق مزيدا من عدم اليقين في العالم، وهو أمر لا يصب في مصلحة أي طرف. ومهما كانت التحديات صعبة، يجب على المجتمع الدولي أن يسعى جاهدا إلى التوصل إلى توافق في الآراء، وإيجاد مجال للتعاون، والاضطلاع بدور بناء ومسؤول في تعزيز تخفيف حدة الحالة بغية استئناف المفاوضات الدبلوماسية في أقرب وقت ممكن والتخفيف من الآثار غير المباشرة للأزمة. وفي السياق الحالي، تعتقد الصين أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يتخذ الخطوات التالية.

أولا، ينبغي أن نعمل معا لدعم التوصل إلى حل سلمي للأزمة. فالنزاعات والحروب ليس فيها منتصرون. وسيوفر الحوار والتفاوض السبيل الوحيد القابل للتطبيق للخروج من الأزمة الأوكرانية. وما دمنا سنبدأ المفاوضات، فهناك أمل في السلام. وتلاحظ الصين أن روسيا

وندعو الأطراف المعنية إلى اتخاذ تدابير قوية للقضاء على الأثر السلبي للجزءات. ومن الملح أن يدير المجتمع الدولي الأثر الهائل للأزمة الأوكرانية على الطاقة والغذاء والتمويل العالميين، فضلا عن آثارها على مجالات أخرى. فالجزءات الكاسحة والعشوائية تعطل السلاسل الصناعية وسلاسل الإمداد العالمية، وتقوض زخم الانتعاش الاقتصادي العالمي، وتضر بالاستقرار الاقتصادي والمالي للبلدان النامية. ويجب اتخاذ إجراءات فورية لتصحيح هذا النهج.

يمر العالم اليوم بتغيرات عميقة لم يسبق لها مثيل منذ قرن من الزمان. إن الأزمة الأوكرانية وآثارها غير المباشرة، التي تشكل أبلغ مثال على تلك التغيرات، تسلط الضوء على التحديات الرئيسية التي تواجه التنمية البشرية. ماذا دهي العالم، وماذا يجب أن نفعل حيال ذلك؟ تلك هي مسألة عصرنا التي يواجهها كل بلد. في قمة قادة مجموعة العشرين، التي اختتمت لتوها، قدم الرئيس شي جين بينغ، الذي أظهر رؤية عميقة لمستقبل البشرية من منظور تاريخي وعالمي، سلسلة من المبادرات والمقترحات الحاسمة لتوجيه الجهات الفاعلة في التصدي للتحديات العالمية الراهنة.

وتدعو الصين جميع البلدان إلى تعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع على أساس مستقبل مشترك للبشرية وتعزيز التنمية السلمية واتباع نهج إزاء التعاون يكون الكل فيه رابحا. وينبغي لجميع البلدان أن تختار الوحدة بدلا من الانقسام، والتعاون بدلا من المواجهة، وشمول الجميع بدلا من الإقصاء. وينبغي لجميع البلدان أن تواصل العمل معا للتغلب على الصعوبات وإيجاد مستقبل أفضل. وتعارض الصين بشدة رسم الخطوط الأيديولوجية، وعقلية الحرب الباردة، وسياسات الجماعات، ومواجهة الكتل. ونرفض ممارسات إفقار الجار، وبناء ساحات صغيرة ذات أسوار عالية وإنشاء نواد مغلقة وحصرية. كما تعارض الصين أي محاولات لتسييس المسائل الاقتصادية والمعيشية أو استخدامها كأدوات وأسلحة. وتقف الصين على أهبة الاستعداد للعمل مع بقية العالم وستواصل العمل بلا كلل للتصدي للتحديات العالمية وبناء مجتمع قائم على مستقبل مشترك للبشرية.

للأسلحة النووية في ٣ كانون الثاني/يناير بشأن منع الحرب النووية وتجنب سباقات التسلح. وينبغي للمجتمع الدولي أن يعمل معا للحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي العالمي، وأن يبذل كل جهد ممكن لمنع حدوث مواجهة بين الدول الكبرى، وأن يشدد على وجوب عدم استخدام الأسلحة النووية أبدا، وعدم جواز شن حرب نووية مطلقا، وأن يمنع حدوث أزمة نووية في القارة الأوروبية الآسيوية.

ثالثا، ينبغي أن نعمل معا لتحسين الحالة الإنسانية. ويساور الصين قلق عميق إزاء استمرار تدهور الحالة الإنسانية في أوكرانيا وتتعاطف تعاطفا عميقا مع شعب أوكرانيا والمناطق المحيطة نظرا للصعوبات التي يمر بها. وندعو جميع الأطراف المعنية إلى التقيد الجاد بالقانون الدولي الإنساني، وبذل كل جهد ممكن لمنع الهجمات على المدنيين والمرافق المدنية، والتقليل إلى أدنى حد من الخسائر في صفوف المدنيين والتأثير على سبل العيش الأساسية للناس، وبذل كل ما في وسعها لمنع حدوث أزمات إنسانية أوسع نطاقا.

وسيكون هذا الشتاء صعبا جدا على الأشخاص المتضررين في البلدان المعنية والمناطق المجاورة. وينبغي للمجتمع الدولي والوكالات الإنسانية أن تواصل زيادة جهود الإغاثة الإنسانية لمعونة أوكرانيا من أجل المساعدة في تخفيف الضغط الإنساني، وتحسين الحالة الإنسانية في أوكرانيا والمناطق المجاورة لها، وضمان إمكانية إعادة توطين جميع اللاجئين والمشردين وغيرهم من المحتاجين على النحو المناسب والبقاء على قيد الحياة بأمان في فصل الشتاء.

رابعا، ينبغي أن نعمل معا للتخفيف من الآثار غير المباشرة للأزمة. لقد أسهمت مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب إسهاما إيجابيا في التخفيف من حدة أزمة الغذاء العالمية. وترحب الصين بالدعوة الموجهة إلى جميع الأطراف للتقيد بالمبادئ الإنسانية والتركيز على الحالة العامة باستثناء تنفيذ المبادرة. وتدعو الصين جميع الأطراف إلى مواصلة التعاون والحوار من أجل التوصل إلى حل مناسب لتمديد المبادرة. وتؤيد الصين الدور التنسيقي الذي يواصل الأمين العام وفريقه الاضطلاع به في تذليل الصعوبات التي تواجهها روسيا في تصدير الحبوب والأسمدة.

ويعتمد أكثر الناس والبلدان ضعفا في العالم على إمدادات ثابتة من الغذاء من أوكرانيا وروسيا إلى الأسواق العالمية. ومن الضروري أن يبقى خط النقل مفتوحا لتصدير الحبوب والمواد الغذائية والأسمدة ذات الصلة، بما في ذلك الأونيا. وبالنظر إلى العواقب الوخيمة على مستوى العالم، فإننا على ثقة من أن الطرفين سيظلان ملتزمين بمبادرة حبوب البحر الأسود وأن تلك الشحنات المنقذة للحياة ستستمر.

إن الحرب العدوانية التي تشنها روسيا تدل على ازديادها للمبادئ الأساسية لمنظمتنا ومعاناة الملايين من الناس نتيجة لهذه الحرب. وكأعضاء في مجلس الأمن، من واجبنا أن نحدد مسارا مختلفا. وكما أكد الأمين العام، لدينا القيم والمبادئ اللازمة لرسم ذلك المسار. وهي مكرسة بالفعل في ميثاق الأمم المتحدة. وعندما يحين الوقت، سنقف بحزم إلى جانب الأمين العام في الجهود الرامية إلى بناء السلام وإدامته في أوكرانيا.

وسنعمل بهمة لضمان أن يظل المجلس متيقظا للحالة في أوكرانيا وقادرا على معالجة مجموعة من النزاعات الأخرى المدرجة في جدول أعماله. واسمحوا لي أن أختتم بياني بتكرار ما قلناه مرات عديدة من قبل، ومع ذلك لا يمكن أن يقال في كثير من الأحيان بما فيه الكفاية - فالاتحاد الروسي، من خلال عدوانه وأعماله، يتصرف بتجاهل صارخ للقانون الدولي. ويجب على روسيا أن تستجيب فورا لحكم محكمة العدل الدولية ونداءات الأمم المتحدة بتعليق عملياتها العسكرية داخل حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا ووقف إراقة الدماء التي لا معنى لها والمعاناة العالمية.

**السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** نحن ممتنون لزملائنا الألبان والأمريكيين على الدعوة إلى عقد جلسة اليوم. صحيح أنهم طلبوا ذلك في الأسبوع الماضي دون حتى ذكر موضوع الاجتماع. وكما نرى الآن، فقد أبدوا بُعد نظر ملحوظا. ولو لم يكن عقد هذا الاجتماع مقررًا، لكننا بحاجة إلى عقده لمناقشة محاولات أوكرانيا وبولندا إثارة صدام مباشر بين روسيا ومنظمة حلف شمال الأطلسي.

ولا يمكن تفسير التصريحات غير المسؤولة تماما التي أدلى بها زعيما هذين البلدين بأي طريقة أخرى. خذ على سبيل المثال بيان السيد زيلينسكي:

**السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها المفيدة للغاية.

بالأمس، أطلق الجيش الروسي موجات هائلة من الضربات الصاروخية على أوكرانيا، مما أسفر عن سقوط ضحايا مدنيين. وفي بولندا، رأينا انفجارا أدى إلى خسارة مأساوية في أرواح بولندية. ونحن على اتصال وثيق مع حلفائنا وشركائنا وندعم التحقيق الجاري.

لكن ما نعرفه هو أن هذا ما كان ليحدث لولا حرب روسيا غير المشروعة على أوكرانيا. يحتاج المرء فقط إلى النظر إلى خيرسون لرؤية المزيد من الأدلة على حملتها الوحشية ضد المدنيين. إننا نرى الفظائع والدمار في أعقاب التراجع القسري لروسيا. لقد فعلوا كل ما في وسعهم لجعل الوضع صعبا قدر الإمكان على السكان المدنيين، ودمروا إمدادات المياه والتدفئة والكهرباء. وهم يواصلون تلك التكتيكات في جميع أنحاء البلاد. ومع اقتراب فصل الشتاء، يمكن أن يتسارع عدد الضحايا والنازحين. والأطفال والمسنون وغيرهم من الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع شديدة الضعف معرضون للخطر بشكل خاص.

وندعو إلى وصول المنظمات الإنسانية الآمن والسريع ودون عوائق إلى جميع المحتاجين، بمن فيهم أسرى الحرب. ونشيد بالأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية والمنظمات الإنسانية الأخرى على بقائها وتقديمها لاستجابة إنسانية قائمة على المبادئ في ظل ظروف بالغة الصعوبة. ونثني على المستجيبين الأوكرانيين الشجعان والملتزمين. ونكرر أيضا مطالبنا بحماية جميع المدنيين. يجب احترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وتنفيذهما بالكامل. فالقانون الدولي يسري على جميع الدول. هذا ليس أمرا اختياريًا.

إن المعاناة والفظائع التي ارتكبتها القوات المسلحة الروسية قد صدمت العالم بأسره. والعواقب باتت ملموسة على مستوى العالم. فقد تسببت الحرب العدوانية الروسية في مأساة للاجئين ذات أثر إقليمي. وهذه الحرب تزعزع استقرار الأسواق المالية وسلاسل التوريد وتعطل أمن الطاقة العالمي.

على كل من ينشر مواد على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر عواقب أي ضربات عسكرية. وهم يفعلون ذلك لمنع المواطنين الأوكرانيين من إحباط استنزافات سلطاتهم عن غير قصد.

عودة إلى هذا الحادث المأساوي. لا يفوتني أن أذكر أن الدفاعات الجوية الأوكرانية كانت لها سمعة سيئة منذ فترة طويلة، على الأقل منذ ذلك الوقت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، عندما أسقطت طائرة مدنية روسية كانت في طريقها من تل أبيب إلى نوفوسيبيرسك فوق البحر الأسود أثناء مناورة عسكرية. وأودى ذلك الحادث بحياة ٧٨ شخصا. يتذكر الكثيرون أيضا المأساة عندما أسقطت رحلة الخطوط الجوية الماليزية MH-17 فوق دونباس. وما يسمى بالمحققين الدوليين، بمن فيهم أوكرانيا، لم يفكروا أبدا في احتمال أن تكون هي المسؤولة عن تلك الكارثة. وفي الأشهر الأخيرة، شاهدنا بانتظام لقطات لصواريخ الدفاع الجوي الأوكرانية التي تضرب المباني السكنية، والتي كانت تستخدم لإخفاء تلك الأنظمة. وهذه محاولات خرقاء لتمرير تلك الحوادث على أنها عواقب للضربات الروسية التي نفذت بأسلحة عالية الدقة ضد أهداف عسكرية وبنية تحتية حيوية، بينما لا تذكر أنه في حالة وقوع ضربة مباشرة بهذه الأسلحة عالية الدقة، لن يتبقى من تلك المنازل شيء.

لقد توقفنا منذ فترة طويلة عن الدهشة من محاولات إلقاء اللوم على روسيا في كل شيء في جميع الظروف وعلى عكس كل الحقائق والحس السليم. لذلك، اليوم أيضا، وعلى الرغم من الأدلة الواضحة على الاستفزاز الأوكراني البولندي، أشار العديد من ممثلي الدول الغربية في ملاحظاتهم إلى أنه حتى لو كانت أوكرانيا هي من قد أطلق الصواريخ، فإن خطأ روسيا هو تدمير البنية التحتية الحيوية. إن الطابع المعيب لذلك المنطق واضح في القصف غير المسؤول لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية الذي كما يدرك الجميع هنا جيدا أن أوكرانيا هي التي تقف وراءه.

لقد كرر بعض أعضاء المجلس قولهم الماكر المفضل: لولا روسيا لما وصلنا إلى ما نحن فيه الآن. أذكر مرة أخرى أننا ما كنا

”يجب أن نضع الإرهابي في مكانه. وكلما طال أمد شعور روسيا بالإفلات من العقاب، زادت التهديدات التي يتعرض لها أي شخص في مرمى الصواريخ الروسية. الضربة الصاروخية على أراضي الناتو هي ضربة صاروخية روسية على الأمن الجماعي. هذا تصعيد كبير جدا. ويجب أن نتصرف.“

ثم أعرب زيلينسكي عن تعازيه لبولندا فيما يتعلق بالأشخاص الذين قتلوا نتيجة للهجوم الصاروخي الروسي، مشيرا إلى أن ”روسيا تقتل كل من يمكنها الوصول إليه“.

وأود أن أسترعي انتباه الزملاء إلى أن هذه بيانات أدلى بها رجل لم يتمكن إلا من الحصول على معلومات تفيد بأن القذائف الأوكرانية التي أطلقتها منظومات الدفاع الجوي الأوكرانية هي التي عبرت إلى الأراضي البولندية. وهذا يعني أن هذه ليست مجرد محاولة متعمدة للتضليل، ولكنها محاولة واعية لإشراك حلف شمال الأطلسي، الذي يشن حربا بالوكالة مع روسيا في أوكرانيا، في مواجهة مباشرة مع بلدنا. وذهبت السلطات البولندية المعادية لروسيا إلى أبعد من ذلك تقريبا، حيث أعلنت بشكل لا لبس فيه منذ البداية أنها تعرضت لهجوم روسي. حتى أن وزارة الخارجية البولندية استدعت السفير الروسي في منتصف الليل لتسجيل احتجاجهم الحازم. حدث ذلك على الرغم من حقيقة أن الصور المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي في أعقاب الحدث لا تترك مجالاً للشك في أن صواريخ الدفاع الجوي الأوكرانية هي التي عبرت إلى بولندا. وقد تم تأكيد هذه الحقيقة الآن حتى من قبل حلف شمال الأطلسي وعلى الصعيد العالمي في الغرب.

ولولا هذا الدليل، لكانت كل هذه الحقائق قد أخفيت عن الجمهور ولأعلنت روسيا الطرف المذنب. ولكن من الصعب إنكار ما هو واضح. وهذا يشبه تماما الضربة التي شنتها القوات المسلحة الأوكرانية على كراماتورسك في ٨ نيسان/أبريل، والتي حاولت أوكرانيا وصفها بأنها جريمة روسية، ولكن الصور التي التقطها شهود عيان حالت دون هذا الاستفزاز المتعمد والقاسي. ولا يحب شركاؤنا الغربيون السابقون أن يتذكروا ذلك الحادث، ومنذ ذلك الحين فرض نظام كييف عقوبات

إنّ على هؤلاء أن ينظروا في المرآة عندما ينتقدون أحدا ما، وعليهم ألا ينسوا رفضهم العنجهي للمقترحات بشأن مناقشة قضايا الأمن الأوروبي، وتمسكهم بما يسمى بالحق المقدس لمنظمة حلف شمال الأطلسي في التوسع دون اعتبار لشواغل البلدان الأخرى.

وبما أننا مجتمعون هنا جميعا، أود أن أذكر بمشاركة بلدان الناتو في النزاع الأوكراني، وبأنهم يواصلون إغراق أوكرانيا بالأسلحة ويرسلون أفرقة بكاملها من المدربين والمرتزة الأجانب لتشغيلها. وفي الوقت نفسه أصبح جيش الولايات المتحدة مشاركا نشطا في التخطيط للعمل المسلح وتنسيقه بحكم الواقع، الأمر الذي اعترفت به رسميا وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) نفسها مؤخرا.

ليس لدينا أدنى شك في استخدام المعدات العسكرية الغربية في استهداف المنشآت المدنية. ففي الأسبوع الماضي وحده، تعرضت المناطق الوسطى والسكنية في دونيتسك وياسينوفانا وستاخانوف وسفاتوف وغيرها من المواقع، فضلا عن بلدات في منطقة بيلغورود الروسية لقصف متكرر، بما في ذلك قاذفات صواريخ متعددة من منظومة صواريخ المدفعية سريعة التقل. كما تستمر الضربات على محطة كاخوفكا لتوليد الطاقة الكهرومائية، ومن شأن تدميرها أن يؤدي إلى كارثة إنسانية كبرى.

ولا نشك مطلقا في سبب حاجة الغرب إلى ذلك، لأن أوكرانيا هي أيضا بالنسبة لها موقع اختبار لمختلف أنواع الأسلحة. وقد اعترف وزير الدفاع الأوكراني ريزنيكوف مؤخرا بذلك عندما قال إن منظومات أسلحة غربية مختلفة تتنافس في أوكرانيا.

إننا نعرب عن دهشتنا البالغة من محاولات زملائنا الغربيين أخذ الفضل في تصدير الأسمدة الروسية إلى الدول النامية بواسطة برنامج الأغذية العالمي، إذ أعلن رئيس فرنسا، إيمانويل ماكرون، أن قناة عمليات التسليم قد أنشئت بفضل جهود فرنسا وبرنامج الأغذية العالمي. واستخدم في ذلك الضمير "نحن". كما سمعنا ادعاءات مماثلة من وفود غربية أخرى اليوم. وعليه، أود أن أعرف إلى من تشير كلمة "نحن". أذكر بأننا نتحدث عن الأسمدة التي احتفظت بها الدول الغربية على

لنصل إلى ما نحن عليه لو لم يحدث انقلاب مميت وغير دستوري في كييف في عام ٢٠١٤ بمشاركة مباشرة من عدة دول غربية. ومنذ البداية، شرع قادة ذلك الانقلاب في تشويه التاريخ وقمع اللغة الروسية، ما تسبب في إثارة نزاع أهلي داخلي عنيف. وما كنا لنناقش أيا من ذلك الآن لو أنهم لم يشاطروا نظام كييف عدم رغبته في تنفيذ اتفاقات مينسك ولم يتستروا على حربه التي دامت ثماني سنوات ضد شعب دونباس. وفي تلك الحالة، لم نكن بحاجة إلى بدء عمليتنا العسكرية الخاصة لحماية أولئك السكان.

ولو لم تتدخل الدول لتمد أوكرانيا بالأسلحة والذخائر، ولو أنها شجعت القيادة الأوكرانية على السعي إلى إحلال السلام بشروط واقعية عوضا عن الانغماس في أوهاما وهذيانها بإمكانية الانتصار على روسيا الذي يرسل نظام زيلينسكي لأجل تحقيقه عشرات الآلاف من الجنود إلى مذبحه عبثية، ولو لم تتجاهل تلك الدول الهجمات الإرهابية على روسيا من قبل القوات الخاصة الأوكرانية لما اضطررنا إلى توجيه ضربات عالية الدقة إلى بنيتها التحتية. ولكن وطالما أن تلك الدول ما تزال تتصرف كما هي عليه، وبما أن نظام كييف تنسب إليه إنجازات عسكرية وهمية، فإن علينا أن نسعى إلى تحقيق أهداف عمليتنا العسكرية الخاصة بإضعاف القدرات العسكرية الأوكرانية التي لم يكن الحفاظ عليها ممكنا إلا بسبب التدفق الوفير للأسلحة الغربية.

لقد اعتدنا على عدم توجيه أي انتقادات لأوكرانيا، حيث يتم تجاهل أي جرائم يرتكبها نظام كييف بحكم الواقع أو أنها تُنسب إلى روسيا. كما اعتدنا على التزييف البغيض عن روسيا وقواتها المسلحة. سأطرح على تلك الدول سؤالاً واحداً، وهو بالطبع سؤال مثير للجدل: هل سبق لأي منها أن علّق على الأفعال الانتقامية والفظائع التي يرتكبها نظام كييف ضد المدنيين في الأراضي الخاضعة لسيطرته، وعلى النوع التي ينعتهم بها، أو على التعذيب الذي تمارسه كييف بحقهم؟ إذ ذلك ما يحدث الآن في خيرسون، بل حدث في مدن ومناطق أخرى قبلها، لقد حدث كل ذلك علناً وصراحةً. سأجيب عنهم: أن كلاً، لأن ذلك يظل أبعد من مدى أفقهم الضيق وضميرهم الذي لا يبالي.

أي اتصالات تهدف إلى تسوية تراعي موقف روسيا ومصالحها. كما اشترط الممثل الخاص السابق للولايات المتحدة لدى أوكرانيا، فولكر - في مقال له - تطبيع العلاقات بين روسيا والغرب بهزيمتنا عسكريا وتغيير قيادتنا وإعادة النظر في حدودنا الحالية.

وتحاول الدول الغربية إلقاء المسؤولية عن جميع أخطائها على روسيا في حين تواصل استخدام منصة هذه المنظمة العالمية لخدمة مصالحها الذاتية. لقد كان ذلك واضحا للعيان يوم الإثنين، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، أثناء المناقشات التي شهدتها الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة (انظر A/ES-11/PV.15 و A/ES-11/PV.16). ولم يشرح مقدمو القرار الغربيون دإط-١١/٥ بشأن ما يسمى بالتعويضات، حتى ولو بعبارات عامة نوع آلية تعويض أوكرانيا التي يعتزمون إنشاءها. بدلا من ذلك، جعلوا الدول النامية تؤيد نصا مسيسا معيبا من الناحية القانونية يهدف إلى إضفاء الشرعية بطريقة غير مشروعة على مصادرة أصول أحد ما.

ولكن حتى حملة التهريب والإكراه والابتزاز الغربية فشلت بشكل واضح هذه المرة. وإن نتائج التصويت التي رفضت فيها أكثر من نصف الدول الأعضاء دعم الخطاب الغربي الأخير المعادي لروسيا، غنية عن البيان. فبالنسبة لمعظم البلدان، بما فيها تلك التي أُجبرت على التصويت مؤيدة للقرار، أصبحت المعايير المزدوجة لزملائنا الغربيين واضحة، فضلا عن عدم رغبتهم في المساءلة عن أخطائهم: العبودية والاستعمار والغزوات العسكرية وفرض الحصار والجزاءات ورغبتهم في مناهضة القانون الدولي بما يسمى نظام قائم على القواعد بشرط أن يضعوا هم أنفسهم قواعده.

واقترح العالم النامي مرة أخرى بأن الأزمة الأوكرانية ليست سوى ورقة مساومة في الخطط الغربية وأداة لمعاقبة غير المرغوب فيهم وإخضاعهم، فضلا عن السعي إلى الحفاظ على هيمنتهم الغربية العالمية المتلاشية في عالم متغير ومتعدد الأقطاب.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلاً لغانا.

أراضيها وأن روسيا نفسها عرضت نقلها إلى البلدان النامية. ولم يفشل الغرب، وخاصة الاتحاد الأوروبي، في تسهيل ذلك فحسب، بل عارضه بشدة. وهو يتظاهر الآن تتظاهر بأنه منقذ للبلدان النامية. وأكرر القول مرة أخرى بوقف إرسال الأسمدة الروسية إلى أفريقيا سابقا في الموانئ الأوروبية بسبب سياسة الجزاءات التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي، وأن روسيا نفسها عرضت إرسالها إلى البلدان المحتاجة مجانا. وذلك ما يحدث الآن بالضبط من خلال برنامج الأغذية العالمي، بينما نواصل نحن دفع ثمن تلك الخدمات.

إن من السذاجة الاعتقاد باستخدام كل الدعم العسكري والمالي الغربي لأوكرانيا على النحو المنشود. وقد استشهدنا بالكثير من الأدلة على الكيفية التي انتهت بها مطاف وصول نسبة كبيرة من تلك الأسلحة إلى الإرهابيين والمجرمين، الأمر الذي أدى إلى تأجيج النزاعات في جميع أنحاء العالم، وكيف يستمر نهب كمية هائلة من الموارد. ويبدو الآن أن موردي تلك المساعدة المزعومة بدأوا أخيرا التفكير في ذلك.

ففي ٧ تشرين الثاني/نوفمبر أرسل فريق من الخبراء الأمريكيين إلى أوكرانيا للتحقق من توريد الأسلحة إلى كييف. واتضح أن الولايات المتحدة كانت تسيطر على عُشرها فقط، أي ٢٢ ٠٠٠ من تلك الواردات، بينما لا يزال مصير الأسلحة الأخرى مجهولا.

في الوقت نفسه كشف إفلاس أكبر بورصة أمريكية للتجار بالعملة FTX واختفاء أصولها التي تبلغ قيمتها مليار دولار عن حقائق مثيرة للاهتمام حول اتصالاتها مع الحكومة الأوكرانية، وفي الوقت نفسه، فإن مؤسس ومالك FTX هو أحد المانحين الرئيسيين للحزب الديمقراطي الأمريكي الذي يؤدي دورا رئيسيا في تخصيص الأموال لكييف. ونحن لسنا مندهشين لتلك المخططات التي من المؤكد أنها قد تبدو مفاجئة لدافعي الضرائب الأمريكيين.

إن أصوات العقل الخجولة، بما في ذلك أصوات الغرب، تضيق وسط الضجيج العدواني لأولئك الذين يسعون إلى إطالة أمد الأعمال العدائية بأي ثمن وهزيمة روسيا بمساعدة أوكرانيا. فعلى سبيل المثال، قال الأمين العام لحلف الناتو ستولتنبيرغ إن الحلف يرى عدم مقبولية

هو معتاد في جميع حالات النزاع، أصبح النساء والأطفال والأشخاص الضعفاء، ومعظمهم إما نازحون أو متحصنون في مخابئ، الضحايا الأسوأ حظاً في هذه الحرب.

وتكشف الهجمات على المدنيين والبنى التحتية المدنية عن أسوأ أشكال إنسانيتنا المشتركة وربما تشكل انتهاكات خطيرة للقانون الدولي. إنها تبتعد عن القواعد المقبولة والمبادئ العرفية للحرب التقليدية المدونة في اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكول الإضافي المتعلق بحماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية. لذلك تكرر غانا دعوتها للطرفين إلى جعل أعمال قواتهما متوافقة مع القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

ونشعر بجزع بالغ إزاء التقارير الآتية عن جرائم حرب محتملة في مدينة خيرسون ونحافظ على الموقف المبدئي المتمثل في إخضاع هذه الادعاءات، بما في ذلك انتهاكات حقوق الإنسان والعنف الجنسي المتصل بالنزاع، إلى تحقيقات شاملة وشفافة ومستقلة. ويجب على مجلس الأمن، بالتعاون مع المجتمع الدولي، أن يعمل بشكل جماعي لتجنب الإفلات من العقاب في أوكرانيا وضمان العدالة لجميع ضحايا الحرب.

ونشير مع الارتياح إلى الجهود الإنسانية الجارية، بما في ذلك توزيع النقود والمواد الغذائية وغير الغذائية، وتوفير الخدمات الطبية، وتقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وإذ نشيد بوكالات الأمم المتحدة الإنسانية وشركائها على الدعم المنقذ للحياة الذي قدموه منذ بداية الحرب، فإننا نشدد أيضاً على ضرورة أن تسترشد هذه الجهود بالمبادئ الأساسية للإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال.

وبينما نرحب بالارتقاء بالجهود الإنسانية، نرى أن من الضروري الإشارة إلى أن المساعدة الإنسانية لا تقدم سوى إغاثة مؤقتة وغير كافية لحماية المدنيين من الأذى. ولا يمكن أن تكون المساعدة الإنسانية بديلاً عن حل شامل ودائم للنزاع. لذلك نكرر نداءنا إلى الاتحاد الروسي بأن يوقف فوراً ودون قيد أو شرط عدوانه على أوكرانيا

أشكر وكالة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتها الشاملة وتقييمها للحالتين الأمنية والإنسانية في أوكرانيا.

في البداية، وأكد من جديد التزام غانا الكامل بسيادة أوكرانيا واستقلالها السياسي وسلامتها الإقليمية. ونكرر تأكيد دعمنا لجميع الجهود الدولية المشروعة الرامية إلى إعادة أوكرانيا إلى حالة من السلام.

إن مسألة الأمن الغذائي العالمي مسألة حاسمة. وخلال آخر جلسة عقدها المجلس بشأن أوكرانيا (انظر S/PV.9161)، أبدت وفود عديدة تأييداً قوياً لاستمرارية مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. ويسرنا أن الاتحاد الروسي قد أعاد النظر منذ ذلك الحين في تعليق مشاركته في المبادرة التي سجلت نقل أكثر من ١٠ ملايين طن متري من شحنات الحبوب إلى جميع أنحاء العالم. وكانت القيادة النشطة للأمين العام وحكومة تركيا أساسيتين في التنفيذ الفعال للمبادرة، وما زلنا ندعم جهودهما في هذا الصدد. ومع اقتراب مبادرة الـ ١٢٠ يوماً من نهايتها في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر، نعول على التزامات جميع الجهات المعنية بحسن نية لتجديد اتفاق الحبوب في الوقت المناسب.

إن حقيقة وجود ما يقرب من ١٠٠ مليون شخص يعانون من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي أمر غير مقبول. ونحث على أن تكون حالتهم في طليعة المناقشات لضمان الإمدادات الغذائية العالمية دون عوائق. ونحث أيضاً على اعتماد تدابير عملية لمعالجة العقبات التي تعترض تصدير الأسمدة والمنتجات الزراعية الروسية. فيجب أن نمنع زيادة تفاقم انعدام الأمن الغذائي في الأشهر المقبلة.

وفيما يتعلق بتدهور الحالة الأمنية والإنسانية، لا تزال غانا تشعر بقلق بالغ إزاء الهجمات المكثفة بالقذائف والطائرات المسيّرة في عدة مدن بأوكرانيا، بما في ذلك تجدد الهجمات على كييف وخاركيف ولغيف أمس. إن الهجوم الذي لا يكل على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا التي تعرضت بالفعل للضرب قبل موسم الشتاء المقبل يهدد سبل عيش العديد من المدنيين. كما أن العديد من المنازل والمدارس والمرافق الطبية لا تتوفر فيها تدفئة أو إمكانية الحصول على مياه الشرب. وكما

وقد استهدفت أكثر من ٩٠ قذيفة منشآت للطاقة وبنية تحتية مدنية أخرى في ١١ منطقة على الأقل من أوكرانيا. ونتيجة لذلك، تأثر ما يقرب من ١٠ ملايين أوكراني في جميع أنحاء البلاد بالانقطاعات الطارئة للتيار الكهربائي.

وتعرب أوكرانيا عن تضامنها مع الشعب البولندي الشقيق في أعقاب مأساة الأوس في قرية بشيفادوف، حيث قتل شخصان بالقذائف. ونحن نؤيد إجراء تحقيق كامل وشفاف لإثبات جميع وقائع هذا الحادث المأساوي، ونحن على استعداد للتعاون مع الجانب البولندي للمساهمة في هذا التحقيق.

وفي الوقت نفسه، من الواضح أن الحرب العدوانية الروسية ضد أوكرانيا، مع إرهاب القذائف المعتاد كأحد عناصرها الأساسية، لا تزال السبب الجذري الوحيد للعنف والمعاناة الإنسانية في أوكرانيا وخارجها. وبمجرد أن تصبح روسيا غير قادرة على مواصلة حربها، سيتم استعادة الأمن في المنطقة على الفور.

تدافع أوكرانيا الآن عن نفسها من الهجمات الروسية الوحشية التي تهدف إلى حرمان الملايين من الناس من الحصول على الخدمات لتلبية احتياجاتهم الأساسية، مما يخلق كارثة إنسانية يمكن أن تخلف أثراً غير مباشرة تتجاوز بلدي. ونحن ممتنون لدعم أصدقائنا، ولا سيما بولندا، في التصدي لهذه الهجمات وإعادة السلام والأمن إلى منطقتنا.

ترتكب روسيا هجماتها البغيضة ضد المدنيين لأنها النوع الوحيد من الانتقام الذي يمكن لها أن تنفذه بسبب هزائمها العسكرية والدبلوماسية المعتادة. في الأسبوع الماضي، استعادت أوكرانيا سيادتها على ٥٠٠ ٤ كيلومتر مربع في منطقتي خيرسون وميكولايف. لقد طردت القوات الروسية من المركز الإقليمي الوحيد الذي تمكنت من احتلاله منذ بدء الغزو. وربما رأى الأعضاء صورا مؤثرة لكيفية التي حيا بها السكان المحليون، الذين أمضوا ثمانية أشهر تحت الاحتلال وتحملوا الكثير من المعاناة على أيدي الروس، محرريهم في شوارع خيرسون وغيرها من المستوطنات التي تم تحريرها. فقبل ثمانية أشهر، عندما دخلت قوات الاحتلال الروسية خيرسون، كان سكان المدينة أيضا في الشوارع.

وفقاً لقواعد القانون الدولي ومقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وأن يسعى إلى حل شواغله من خلال الدبلوماسية والحوار.

إن حادثة سقوط القذائف في بولندا التي وقعت أمس والخبرة المكتسبة من التاريخ يذكّرنا بالخطر الذي يشكله استمرار هذه الحرب غير الضرورية من استفحال انتشارها. إن المشاهد من مدينة خيرسون تدل على مدى رغبة الشعب في إنهاء الحرب، ووضع حد للنزاع، وبداية فصل جديد من السلام والمصالحة وإعادة الإعمار. لذا يجب على المجلس أن يدعم جميع الجهود الرامية إلى السلام. أستأنف مهامي الآن بصفتي رئيس المجلس.

وأعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

**السيد كيسليتسيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها. وأنا واثق بأن من الصعب، إن لم يكن من المؤلم، تقديم مثل هذا السرد المأساوي للحالة على أرض الواقع. كما أعرب عن بالغ امتناني لصديقتنا وزميلتنا الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية، السيدة ليندا توماس - غرينفيلد، على مشاطرتنا تجربتها الشخصية في مقابلة بعض ضحايا جرائم الحرب الروسية في أوكرانيا.

ونعتقد أنه ينبغي لكل عضو في المجلس أن يزور أوكرانيا. وإننا نرحب بأي كان - أي كان باستثناء روسيا التي يجب أن تغادر أوكرانيا على الفور وتوقف المذبحة وتتوقف عن تحويل شعبها إلى وقود للحرب.

وأنوه أيضاً بحضور ممثل النظام الروسي الإرهابي في هذه القاعة في المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي. يا له من استهزاء بجهود السلام أن الإرهابيين ما زالوا يجلسون إلى الطاولة على قدم المساواة مع ١٤ عضواً في مجلس الأمن بعد يوم واحد من أخطر هجوم على البنية التحتية الحيوية في أوكرانيا! فبينما تبدأ درجات الحرارة في أوكرانيا في الانخفاض إلى ما دون درجة التجمد، يهدف هؤلاء الإرهابيون إلى حرمان الأوكرانيين من الكهرباء والماء والتدفئة.

محطة زابوريجيا زالنووية لتوليد الكهرباء. وينبغي نقل السيطرة على المحطة فوراً إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية والموظفين الأوكرانيين.

ثانياً، ينبغي أيضاً التركيز على الأمن الغذائي. وبفضل الدعم القوي من الأمم المتحدة وتركيا وشركاء آخرين، تمكنا من تحسين الأمن الغذائي على الصعيد العالمي. فمند تموز/يوليه، صدرت أوكرانيا أكثر من ١٠ ملايين طن من المواد الغذائية عن طريق البحر. ومن أجل زيادة صادراتنا بعدة ملايين من الأطنان شهرياً، نقترح توسيع نطاق مبادرة تصدير الحبوب إلى موانئ أخرى، ولا سيما ميناء ميكولايف وأولفيا في منطقة ميكولايف. كما أطلقت أوكرانيا مبادرة الحبوب من أوكرانيا لدعم الفئات الأكثر ضعفاً. وستغادر أول سفينة في إطار تلك المبادرة، تحمل ٢٧ ٠٠٠ طن من القمح، إلى إثيوبيا. ورغم أن إثيوبيا ما فتئت تصوت ضد أوكرانيا في الأمم المتحدة، لكننا مع ذلك ما برحنا نشحن حبوبنا إلى هناك. إن أوكرانيا بإمكانها تصدير ٤٥ مليون طن من المواد الغذائية هذا العام، ويمكن لأي بلد أن يشارك في هذا الجهد ويساهم في ضمان توفير الحبوب الأوكرانية للمحتاجين وإيصال جزء كبير منها إلى أشد الفئات معاناة.

وتتعلق الخطوة الثالثة بأمن الطاقة. إن أعمال الإرهاب التي ترتكبها روسيا ضد البنية التحتية للطاقة الأوكرانية تهدف أيضاً إلى منعنا من تصدير الكهرباء إلى جيراننا. وفي حين أن روسيا مهتمة بخلق أزمة طاقة، ينبغي لنا جميعاً أن نكون مهتمين بإنهاء الإرهاب. وأشكر جميع شركائنا الذين ساعدوا أوكرانيا بالفعل بتوريد منظومات الدفاع الجوي ومنظومات الدفاع المضادة للقذائف. إنها تعمل، لكننا بحاجة إلى المزيد لضمان الحماية الكاملة من الإرهابيين الروس. ونحن على استعداد لاستقبال بعثة من خبراء الأمم المتحدة لدراسة البنية التحتية الحيوية للطاقة في أوكرانيا بغية تقييم حجم الضرر وما يلزم لاستعادتها، فضلاً عن منع مواصلة تدميرها.

والخطوة الحاسمة الرابعة هي الإفراج عن جميع السجناء والمرحلين. فهناك الآلاف من شعبنا، عسكريين ومدنيين على حد سواء، في السجون الروسية ويتعرضون للتعذيب الوحشي. كما تواصل

وفي حين أن الأجواء كانت مختلفة تماماً، كانت هناك بعض أوجه التشابه مع المسيرات المبهجة هذا الشهر. فقد استقبل المحتلون الروس بالأعلام الأوكرانية والنشيد الوطني الأوكراني وشعار "خيرسون هي أوكرانيا". ومن الحقائق المحزنة أن العديد من هؤلاء السكان لم يعيشوا ليشهدوا إنهاء الاحتلال. لقد هرب الجيش الروسي من الضفة اليمنى لنهر دنيبرو، وترك وراءه أثاراً لنفس الفظائع التي ارتكبتها في مناطق أخرى. وقد وثق المحققون بالفعل أكثر من ٤٠٠ جريمة حرب روسية وعثروا على جثث لمدنيين وعسكريين على حد سواء.

وليس لدى الدبلوماسية الروسية شيئاً تتباهى به أيضاً، باستثناء ربما مهارات الركض التي كان ممثل بوتين يعمل بانتظام على تطويرها من خلال الفرار الفوري من القاعة. أنا أقدر حضوره هنا اليوم. ولم تجد الدبلوماسية الروسية ولا يمكنها أن تجد أي حجة ذات مصداقية رداً على اعتماد الجمعية العامة للقرار دإط-١١/٥ من أجل "تعزيز سبل الانتصاف وجبر الضرر الناجم عن العدوان على أوكرانيا". ونرحب بذلك القرار، الذي هو رسالة واضحة تبعث الأمل في تحقيق العدالة وخطوة أولى هامة نحو المساءلة.

لقد استمعنا مؤخراً إلى عدد من البيانات من الروس بشأن مسألة المفاوضات والحوار. ولا يمكن لأحد التعليق على صدق تلك البيانات على خلفية التسعين قذيفة التي سقطت على البنية التحتية المدنية الأوكرانية في يوم واحد. وإن لم يتخذ إجراء ملموس لاستعادة السلام، فهذا يعني أن روسيا تريد ببساطة خداعنا جميعاً مرة أخرى. إن روسيا تريد كسب الوقت وبناء قواتها ثم شن موجة أخرى من العدوان والإرهاب وزعزعة الاستقرار العالمي. ويجب ألا نسمح لها بالتعبئة مجدداً. لقد حان الوقت لوقف الحرب قبل أن يتصاعد الوضع في النهاية في اتجاه خطر ويصبح غير متوقع ولا يمكن السيطرة عليه. وينبغي أن نتذكر الخطوات التي حددها الرئيس زيلينسكي في خطابه أمام مؤتمر قمة مجموعة العشرين، أو بالأحرى مجموعة الـ ١٩.

والخطوة الأولى التي ينبغي اتخاذها هي ضمان الأمان الإشعاعي والنووي. ويجب أن تسحب روسيا على الفور جميع مقاتليها من أراضي

ويبدو أنه منذ الاجتماعات التي عقدها في تشرين الأول/أكتوبر، تتمدد روسيا في قاموسها لوصف أعدائها في الحرب. ففي المرة الأخيرة، على نحو ما سيتذكر الأعضاء، كان هناك بعض وطير الحرب. وكما علمنا مؤخرا، تحاول روسيا الآن "إيقاف الحاكم الأعلى للجحيم، أي كان الاسم الذي يستخدمه - الشيطان أو لوسيفر أو إبليس". وفي هذه المعركة، يتم دعم أعداء روسيا من قبل الغربيين الذين "يسيل لعابهم على ذقنهم من الانحطاط". من صاحب هذه الاقتباسات؟ شخص مخمور؟ شخص ضيق الأفق من المعجبين بالأفكار النازية بشأن الأمم المتفوقة والأمم المنحطة؟ إن قائلها في الواقع هو الرئيس الروسي السابق ديمتري ميدفيديف، الذي يشغل الآن منصب نائب بوتين في مجلس الأمن الروسي.

وأساءل لماذا امتنع الوفد الروسي عن موافاة المجلس بتلك المعلومات المستكملة المهمة. وربما ينبغي لنا أن نستعد لجلسة عاجلة أخرى للمجلس حالما تجد روسيا من يستطيع أن يطلع المجلس على كيفية طرد الأرواح الشريرة. وسيكون ذلك استمرارا منطقيا لكل محاولات روسيا لتقويض مصداقية مجلس الأمن وعملية التدهور الأخلاقي الداخلي للكرملين.

ومما يؤسف له أن تلك الأفكار السقيمة أدت إلى مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص في أكثر الحروب دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. يجب إيقاف روسيا - وبفضل شجاعة الجيش الأوكراني والتزام الشعب الأوكراني والتضامن الدولي مع أوكرانيا، سيتم إيقاف روسيا.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل بولندا.

**السيد شتثيرسكي (بولندا) (تكلم بالإنكليزية):** اسمحوا لي أن أبدأ بتقديم بعض التفاصيل الإضافية إلى مجلس الأمن عن الحادث المأساوي الذي وقع أمس في بولندا. وفي حوالي الساعة ١٥/٣٠ من بعد ظهر يوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، وخلال موجة أخرى من الضربات الصاروخية التي شنتها القوات الروسية على الهياكل الأساسية المدنية الحيوية في جميع أنحاء أوكرانيا، بما في ذلك

روسيا احتجاز ما لا يقل عن ١١ ٠٠٠ طفل تم ترحيلهم قسرا إلى روسيا. والحل الناجح الوحيد هو إطلاق سراح السجناء على أساس الكل مقابل الكل.

خامسا، يجب احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة احتراما كاملا. وأوكرانيا ليست على استعداد للتنازل عن سيادتها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا.

سادسا، يجب أن تتسحب القوات الروسية من أراضي أوكرانيا ويجب أن تستعيد أوكرانيا سيطرتها على جميع أجزاء حدود دولتها مع روسيا. وسيؤدي ذلك إلى وقف حقيقي وكامل للأعمال القتالية.

سابعا، ينبغي أن يكون تحقيق العدالة هو المرحلة التالية على الفور. فعندما نحرر أراضينا، سنرى شيئا واحدا في كل مكان، وهو ما تتركه روسيا وراءها من غرف التعذيب والمقابر الجماعية للأشخاص الذين قتلهم. وكان هذا هو الحال في بوتشا ومدن أخرى في شمال أوكرانيا بعد احتلالها. وكان هذا هو الحال أيضا في منطقة خاركيف، ونشهد نفس الشيء الآن في منطقة خيرسون.

و الخطوة الثامنة هي حاجتنا إلى حماية البيئة على الفور. فقد أحرقت ملايين الهكتارات من الغابات بسبب القصف. وهناك ٢٠٠ ٠٠٠ هكتار تقريبا من أراضينا ملوثة بالألغام والقذائف غير المنفجرة. وغمرت المياه العشرات من مناجم الفحم. وفي الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عقدت لتوها في مصر، اقترحت أوكرانيا إنشاء منبر لتقييم الأضرار البيئية الناجمة عن الحرب.

وتكمن الخطوة التاسعة في منع التصعيد. وتحتاج أوكرانيا إلى ضمانات أمنية فعالة، والتي ينبغي أن تكون عنصرا لا يتجزأ من الهيكل الأمني لما بعد الحرب في الفضاء الأوروبي - الأطلسي. ويمكن إضفاء الطابع الرسمي على تلك الضمانات في اتفاق كفيف الأمني، الذي سبق أن صاغت أوكرانيا مشروعها.

والخطوة الأخيرة ستكون هي تأكيد إنهاء الحرب. فعند تنفيذ جميع التدابير المناهضة للحرب والبدء في استعادة الأمن والعدالة، ينبغي أن توقع الأطراف على وثيقة تؤكد انتهاء الحرب.

ومن الواضح أن روسيا هي المسؤولة عن تهديد العالم بحرب عدوانية وعواقبها غير المباشرة، بما في ذلك الحادث المأساوي الذي وقع أمس في بولندا. إن شن هجمات أمس بالصواريخ على أوكرانيا - وهي الهجمات الأعنف منذ بداية الحرب - يتطلب استعدادات عسكرية كبيرة. على الرغم من نكساتها الأخيرة في ساحة المعركة، من الواضح أن موسكو لم تغير أهدافها. فهي لا تزال تريد محو أوكرانيا ذات السيادة من الخريطة والتسبب في معاناة الأبرياء. ومن الواضح أن هذا يظهر افتقار روسيا المطلق إلى الإرادة للشروع في مسار يؤدي إلى حل النزاع الذي شكلته. وتظاهر روسيا بأنها مستعدة للمحادثات ولكنها في الواقع تنفذ هجمات بربرية ضد السكان المدنيين والبنية التحتية للطاقة في أوكرانيا.

والحالة الراهنة لن تغير نهجنا. وتعتقد بولندا أن من الأهمية بمكان مواصلة دعم أوكرانيا، كما فعلت منذ بداية الحرب. ونحن نتعامل معها بطريقة متعددة الأبعاد، من خلال تقديم المعونة في أوكرانيا وداخل أراضيها على حد سواء. وسنواصل هذا الدرب.

تبلغ القيمة الإجمالية المقدرة للمساعدات البولندية المقدمة في عام ٢٠٢٢ للاجئين الأوكرانيين من قبل كل من الأفراد والسلطات المحلية وسلطات الدولة أكثر من ٥,٥ مليار دولار - حوالي ١ في المائة من إجمالي الناتج المحلي لبولندا. ووفقا لتقديرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ستكون بولندا قد أنفقت ما مجموعه ٨,٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٢ - أي ما يقرب من ١,٥ في المائة من إجمالي ناتجها المحلي - على المساعدات الإنسانية والعسكرية، مما يجعلها من المانحين الرئيسيين لأوكرانيا.

وكما سمعنا اليوم، فإن المسألة الإنسانية الأكثر إلحاحا التي نحتاج إلى التركيز عليها حاليا هي اقتراب فصل الشتاء. وبسبب القصف الروسي، ترك أكثر من ٣,٥ مليون شخص في العراء بدون منازل تحميهم. والأولوية هي توفير المأوى لهؤلاء الناس. تهاجم القوات الروسية باستمرار البنية التحتية للطاقة الأوكرانية في محاولة متعمدة منها لتزيد الأزمة الإنسانية سوءا. وربما يكون هدفهم أيضا التسبب في

في المنطقة المجاورة مباشرة لأراضي بولندا، لقي مواطنان بولنديان مصرعهما في قرية بشيفادوف البولندية، على بعد حوالي ٥ كيلومترات من الحدود البولندية الأوكرانية. وكان السبب الواضح لمصرعهما هو انفجار صاروخ سقط على ذلك الموقع الذي ليس له أي طابع عسكري على الإطلاق.

وأود أن أعرب عن عميق امتناننا لمشاعر التضامن، بما فيها تلك التي استمعت إليها اليوم، والتي لا تزال بولندا تتلقاها من جميع أنحاء العالم فيما يتعلق بذلك الحادث المأساوي. وبغض النظر عما قد يكون المسار الخاص للأحداث في بشيفادوف بعد ظهر ذلك اليوم البغيض، ما كان لهدان الشخصان البريئان ليقولا لو لم تكن هناك حرب روسية ضد أوكرانيا. وكان خطأهما الوحيد هو أنهما كان يعيشان بالقرب من الحدود الأوكرانية، بالقرب من البنية التحتية المدنية التي تواصل روسيا مهاجمتها كأهداف عسكرية.

إن حدث أمس المحزن يعلمنا مدى قربنا الفعلي من التصعيد المحتمل وامتداد الحرب العدوانية الروسية، مع ما يترتب عن ذلك من عواقب بعيدة المدى يمكننا جميعا أن نتوقعها. ومع أخذ ذلك في الاعتبار، قررت بولندا أن تتصرف بضبط النفس والمسؤولية الكاملين. وبدأنا على الفور تحقيقا موسعا ومتعدد الأوجه يهدف إلى شرح جميع تفاصيل الحادث. وتدعم النتائج الأولية في مرحلة مبكرة الفرضية القائلة بأن الحادث لم يكن هجوما متعمدا، لكننا بالطبع بحاجة إلى انتظار الاستنتاجات النهائية بمجرد انتهاء التحقيق.

كما تجري بولندا مشاورات مكثفة بشأن الحادث مع حلفائها في منظمة حلف شمال الأطلسي وشركائها الرئيسيين. وعلاوة على ذلك، اتخذ قرار بتعزيز حالة التأهب لوحدة مختارة من القوات المسلحة البولندية، مع التركيز بوجه خاص على رصد المجال الجوي. ونود أن نؤكد للمجتمع الدولي بأسره شفافية التحقيق الجاري وضمانات الأمن الجماعي التي ستواصل بولندا تقديمها للمنطقة، سواء بوصفها بلدا فرديا أو كجزء من منظمة حلف شمال الأطلسي، التي لا تزال تحالفا دفاعيا. ونحن نتفهم مسؤولياتنا، ولهذا السبب ستظل بولندا معقلا للسلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

الصواريخ الروسية التي أصابت البنية التحتية الحيوية والمباني السكنية في كييف وعدد من المدن الأوكرانية الأخرى أمس تثبت مرة أخرى أن روسيا ليست مهتمة بالسلام. وخلال أعنف موجة من الضربات الصاروخية ضد أوكرانيا منذ شباط/فبراير شباط فقد مواطنان بولنديان حياتهما في انفجار وقع في شرق بولندا. وأود أن أتقدم بأحر التعازي إلى أسر الذين فقدوا أرواحهم بشكل مأساوي بسبب ذلك الهجوم الهجمي.

وعلى الرغم من التحقيقات الجارية، من الواضح أن روسيا وحدها تتحمل المسؤولية عن الانفجار في الوقت الذي تواصل فيه حربها غير القانونية ضد أوكرانيا.

ونشيد بالإجراءات السريعة التي اتخذتها وكالات الأمم المتحدة الإنسانية، بقيادة منسقة الشؤون الإنسانية السيدة دينيس براون، لإيصال المعونة الإنسانية إلى خيرسون يوم الاثنين للمرة الأولى منذ سيطرة القوات الروسية على المدينة. وكما هو الحال في المناطق المحررة الأخرى، خلف الجيش الروسي سلسلة من الجرائم الفظيعة في خيرسون. وتركت المدينة بدون ماء وتدفئة وكهرباء واتصالات. نحث روسيا على السماح للمنظمات الإنسانية بالوصول إلى المناطق الخاضعة حاليا للاحتلال الروسي حتى يتسنى وصول المساعدة الطارئة اللازمة إلى جميع المحتاجين في أوكرانيا. إن فصل الشتاء يقترب بسرعة في أوكرانيا، حيث من المتوقع أن تنخفض درجات الحرارة إلى أقل بكثير من نقطة التجمد. وباستخدام الصواريخ والمسيرات التي توفرها إيران، تركت غارات روسيا المتعمدة على منشآت الطاقة الأوكرانية حتى الآن ٧ ملايين شخص بدون كهرباء. وتواصل إستونيا ولاتفيا وليتوانيا تقديم المساعدات الإنسانية لأوكرانيا من أجل تلبية الاحتياجات التي تزايدت بسبب فصل الشتاء والهجمات الروسية على البنية التحتية في أوكرانيا، إلى جانب المساعدة في إزالة الألغام. كما نحث روسيا على السماح لممثلي الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية بالوصول إلى أماكن احتجاز المدنيين وأسرى الحرب العسكريين وضمان وصول بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق إلى أولينيفكا. إن ترحيل الأطفال

موجة أخرى من اللاجئين، والتي قد يعد أنها قد تزعزع استقرار الوضع في البلدان المضيفة، بما في ذلك بولندا.

يجب التعامل مع الإمبريالية الروسية على حقيقتها: أي تهديد عالمي له عواقب بعيدة المدى. ولا بد من تحييد هذا التهديد العالمي قبل أن يغرق العالم بأسره في مزيد من الفوضى. يجب أن تنتهي الحرب بتحقيق سلام عادل. يجب أن تنتهي بشروط مقبولة لأوكرانيا. ولا يمكن للطرف المعتدي أن يستفيد من عدوانه. وبدلاً من ذلك، نحتاج إلى المساءلة عن فظائع الحرب والأضرار التي ألحقها. ولذلك، ترحب بولندا بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة في الأسبوع الماضي بشأن إنشاء سجل كآلية لتوثيق الأضرار (قرار الجمعية العامة دإط-٥/١١). ويعتبر هذا خطوة أولى في الاتجاه الصحيح.

وفي الختام، ندعو مرة أخرى جميع الدول التي تقف دعماً للقانون الدولي إلى اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لإقناع روسيا بوقف عدوانها والانسحاب من الأراضي الأوكرانية. فهذا هو السبيل الوحيد لمنع المزيد من القتلى والإصابات والدمار. وهو السبيل الوحيد لوقف تصعيد الأزمة الإنسانية وأزمة حقوق الإنسان الواسعة النطاق التي لا تزال تزهق أرواح المدنيين الأبرياء.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل إستونيا.

**السيد تامسار (إستونيا) (تكلم بالإنكليزية):** أتكلم بالنيابة عن دول البلطيق الثلاث، وهي لاتفيا وليتوانيا وبلدي، إستونيا.

نشكر وكالة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها.

واسمحوا لي أن أبدأ بالإشادة بالشجاعة الهائلة لقوات الدفاع الأوكرانية، التي استعادت السيطرة على خيرسون يوم الجمعة بعد شهر من الاحتلال الروسي. وما من شك في أن أوكرانيا ستحرر، عاجلاً أم آجلاً، جميع الأراضي المحتلة داخل حدودها المعترف بها دولياً. وتلك الأراضي الأوكرانية، ولأوكرانيا كل الحق في الدفاع عنها بما يتفق تماماً مع المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة. ونحن ثابتون في دعم جهود أوكرانيا مهما طال الوقت وسنواصل تقديم الدعم السياسي والعسكري والمالي القوي لأوكرانيا.

وإلا سيحذو آخرون حذوه. ولذلك ندعو إلى إنشاء محكمة خاصة لسد الثغرة القضائية الحالية وتقديم كبار القادة السياسيين والعسكريين في روسيا إلى العدالة لشنهم عدوانا على أوكرانيا.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لرئيس وفد الاتحاد الأوروبي.

**السيد سكوغ (تكلم بالإنكليزية):** أشكركم، سيدي الرئيس، على دعوتنا للاجتماع وإتاحة الفرصة لي لمخاطبة المجلس بعد ظهر اليوم. كما أشكر السيدة روزماري ديكارلو على إحاطتها الشاملة جدا.

يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء.

أود أن أسلط الضوء على النقاط الثلاث التالية بشأن، أولا، أهمية التمسك بالقانون الدولي الإنساني؛ وثانيا، المساءلة عن الجرائم المرتكبة في أوكرانيا؛ وثالثا، العواقب العالمية للحرب العدوانية الروسية.

أولا، فيما يتعلق بالقانون الدولي الإنساني، صعّدت روسيا في الأسابيع القليلة الماضية من ضرباتها المستهدفة ضد المدنيين في أوكرانيا وبنيتها التحتية المدنية. لقد شهد يوم أمس أكبر وأخطر هجوم

صاروخي منذ بداية الغزو. نعرب عن تعازينا لأسر الضحايا في كل من أوكرانيا وبولندا. ومن خلال التعطيل المتعمد لإمدادات الطاقة والمياه تحاول روسيا شل أوكرانيا وإشاعة اليأس بين السكان مع اقتراب

فصل الشتاء. إن مثل هذه الأعمال غير المقبولة التي تستهدف بها روسيا المدنيين والبنية التحتية المدنية هي أعمال غير قانونية وتشكل جرائم حرب. ويقدر صندوق النقد الدولي أن أوكرانيا قد تحتاج إلى

٤ بلايين دولار شهريا فقط للحفاظ على الإضاءة وتشغيل الصنابير. ولا يمكننا أن نترك الشعب الأوكراني في تلك الحالة. لذلك يتخذ الاتحاد الأوروبي تدابير عاجلة لإعادة التأهيل من أجل الاستعداد

لفصل الشتاء وإصلاح البنية التحتية للطاقة التي قصفتها روسيا، فضلا عن العمل على حزمة لضمان استقرار الاقتصاد الكلي في أوكرانيا، والحفاظ على خدماتها العامة الأساسية، وإعادة بناء البنية التحتية الحيوية. كما أود التأكيد مجددا على أهمية ضمان الوصول

الأوكرانيين إلى روسيا هو جريمة حرب. فالأطفال مكانهم مع أسرهم وأحبائهم ويجب إعادتهم بأمان وعلى الفور إلى منازلهم.

إن الحرب العدوانية الوحشية غير المبررة التي تشنها روسيا على أوكرانيا قد أسفرت عن قضايا تثير قلقا عالميا شديدا. فمن خلال حصارها للموانئ البحرية الأوكرانية وتدمير البنية التحتية الضرورية

تسببت روسيا في أزمة غذائية عالمية واستخدمت الغذاء سلاحا والجوع وسيلة للحرب الهجينة. ولذلك فإن مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، إلى جانب ممرات التضامن التي يقودها الاتحاد الأوروبي، كانت

مفيدة في تحقيق الاستقرار في سوق الأغذية العالمية وتوفير الغذاء لملايين الناس في أفريقيا وآسيا وأوروبا. إن تصريحات روسيا التي تزعم أن الحبوب الأوكرانية لا تصل إلا إلى البلدان الأوروبية وأن شحنات الحبوب والأسمدة الخاصة بها محظورة بموجب الجزاءات

الغربية مزيفة، كما سمعنا مسؤولي الأمم المتحدة يشهدون على ذلك في مجلس الأمن. إننا نشيد بالأمين العام وتركيا على كل جهودهما لتجديد اتفاق الحبوب ونحث روسيا على الموافقة على تجديده إلى ما بعد ١٩

تشرين الثاني/نوفمبر وتنفيذه بحسن نية.

إننا ندين بشدة خطاب روسيا النووي غير المسؤول واتهاماتها الساخرة التي تدعي أن أوكرانيا تصنع قنبلة فذرة، وهي اتهامات دحضتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشكل واضح وقاطع. ونحث

روسيا على أن تسحب فوراً جميع قواتها ومعداتها العسكرية من مباني محطة زابوريجيا للطاقة النووية، التي تسيطر عليها روسيا بصورة غير قانونية، وأن توقف ابتزازها النووي.

وأخيرا، من الأهمية بمكان ضمان استمرار جمع كافة الأدلة على جرائم وانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني المرتكبة في أوكرانيا بطريقة تجعلها تصمد في المؤسسات القضائية المستقلة

والمحايدة. فنحن مصممون على ضمان محاسبة جميع المسؤولين عن جرائم الحرب أو الجرائم الفظيعة الأخرى. ولكن كما قيل، فإن الأشخاص الذين يتحملون المسؤولية الأكبر هم أولئك الذين قرروا شن

حرب غير قانونية على أوكرانيا. ولا يمكن للمعتدي أن يفلت من العقاب

المتحدة، ذهب ثلثا القمح المصدر من أوكرانيا من خلال مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب إلى البلدان النامية. بالإضافة إلى الصادرات عن طريق البحر، تم عن طريق البر تصدير ١٥ مليون طن من السلع الزراعية من أوكرانيا إلى الأسواق العالمية عبر ممرات التضامن بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا. ولمعالجة القيود المفروضة على القدرات وزيادة تسهيل التصدير من أوكرانيا، حشد الاتحاد الأوروبي ٢٥٠ مليون يورو إضافية.

وبموازاة ذلك، يعمل الاتحاد الأوروبي على زيادة المساعدات الغذائية العالمية. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع تم الإعلان عن حزمة مساعدات إنسانية جديدة بقيمة ٢١٠ ملايين يورو لـ ١٥ بلداً، ليصل إجمالي دعم الأمن الغذائي من الاتحاد الأوروبي إلى ٨ بلايين يورو بين عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٤. إننا ندعو الآخرين إلى أن يحذوا حذونا وأن يزيدوا هم أيضاً من مساعداتهم الإنسانية لأشد الفئات ضعفاً. وأود أن أعرب في هذا الصدد عن تقديري للتضامن والإيماءات الإنسانية المثيرة للإعجاب التي أعلنتها العديد من أعضاء المجلس، بمن فيهم بعض الأعضاء من أماكن بعيدة جداً.

لقد صرح الرئيس زيلينسكي في وقت سابق من هذا الأسبوع بأن بلاده مستعدة للسلام. ويؤيد الاتحاد الأوروبي جميع الجهود الصادقة والهادفة لتحقيق تلك الغاية في ظل الاحترام الكامل للقانون الدولي، بما في ذلك احترام سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. ومع ذلك نلاحظ أن روسيا لم تُظهر أي مؤشرات على أنها منخرطة في جهود دبلوماسية جادة ومخلصة. بل على العكس، صعدت من هجماتها الصاروخية على البنية التحتية المدنية. وسيواصل الاتحاد الأوروبي الوقوف إلى جانب أوكرانيا لأي مدة يقتضيها ذلك، ونواصل حث روسيا على الوقف الفوري لجميع الأعمال العدائية وسحب جميع قواتها ومعدات العسكرية دون شروط من كامل أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دولياً. ستنتهي الحرب غداً إذا انسحبت روسيا، كما طالبت الجمعية العامة.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل سلوفاكيا.

الكامل للمساعدات الإنسانية، بما في ذلك وصولها إلى المناطق التي لا تخضع حالياً لسيطرة الحكومة الأوكرانية.

وتتعلق النقطة الثانية بالمساءلة. إن الصور التي وردت من تحرير خيرسون تشيع الفرح والفرح معاً - الفرح، حيث رحب السكان بمحرريهم بعد ثمانية أشهر من الاحتلال الوحشي، والخوف، حيث ترد قصص وأدلة على الوحشية وجرائم الحرب، كما فعلوا في بوتشا وإيزيوم وأماكن أخرى. من الأهمية بمكان مواصلة توثيق جميع الأدلة على جرائم الحرب المرتكبة في جميع أنحاء أوكرانيا. إننا نعمل على المحكمة الجنائية الدولية والسلطات الأوكرانية لمحاسبة الجناة. ونقدر الجهود التي تبذلها أوكرانيا لضمان المساءلة، بما في ذلك المساءلة عن جريمة العدوان. وبناء على ذلك فنحن ندرس جدوى مختلف الخيارات لنعرف كيفية ضمان المساءلة الكاملة بأفضل طريقة ممكنة.

إن اتخاذ الجمعية العامة يوم الإثنين للقرار دإط-١١/٥، الذي يوصي بإنشاء سجل للأضرار ويقر بضرورة جبر الضرر كخطوة هامة أخرى في ضمان المساءلة. كل ضحية للعدوان الروسي تستحق العدالة والتعويض. وسيواصل الاتحاد الأوروبي دعم أوكرانيا في إطار إجراءات محكمة العدل الدولية. ونسلط الضوء أيضاً على العمل الهام الذي تقوم به لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بأوكرانيا التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان في هذا الصدد.

ثالثاً، فيما يتعلق بالعواقب العالمية فإن استخدام روسيا للغذاء سلاحاً في حربها ضد أوكرانيا جعلها وحدها المسؤولة عن أزمة الأمن الغذائي العالمية المتصاعدة. ويحتل الاتحاد الأوروبي موقع الصدارة في الجهود العالمية الرامية إلى التصدي لانعدام الأمن الغذائي، والذي يؤثر على ملايين الأشخاص الضعفاء، وخصوصاً في البلدان النامية. ونؤكد من جديد دعمنا القوي لجميع الجهود الرامية إلى توسيع نطاق مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب التي توسطت فيها الأمم المتحدة وإلى تكثيف العمليات لإيصال الحبوب والمواد الغذائية الأخرى التي تمس الحاجة إليها. ونشيد بالعمل الذي يقوم به في هذا الصدد الأمين العام ومركز التنسيق المشترك في إسطنبول. ووفقاً لبيانات الأمم

وإننا نشجب بأشد العبارات الهجمات الصاروخية الروسية التي وقعت أمس في جميع أنحاء أوكرانيا، والتي أغرقت ٧ ملايين منزل في الظلام.

كيف يمكننا أن نتوقع من الاتحاد الروسي أن يتقيد بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، الذي يشمل حماية المدنيين الأبرياء في أوقات الحرب، في حين أنه لا يضمن الحقوق الأساسية لمواطنيه؟ لقد روعنا مقطع فيديو لإعدام سجين روسي سابق بمطرقة ثقيلة. وهذا العمل ليس سوى قتل تعسفي، مع انتهاكات متعددة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحياة. وهذا دليل على أن حقوق الإنسان ليست سوى مفهوم مجرد لدى الاتحاد الروسي - مفهوم يتجاهله عمداً.

كما نود أيضاً أن نكرر الإعراب عن شواغلنا إزاء الآثار الخطيرة للغزو الروسي على الأمن الغذائي العالمي. فقد أدى ذلك إلى دفع الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم إلى الوقع في براثن الفقر المدقع والجوع وعدم الحصول على الغذاء. وبما أن مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب على وشك الانتهاء، فإننا نؤيد تمديدتها تأييداً قوياً. وأخيراً وليس آخراً، فإن سلوفاكيا تحثّ الاتحاد الروسي على الاستماع أخيراً إلى صوت الأمم المتحدة وتنفيذ جميع القرارات ذات الصلة، بما في ذلك قرار الجمعية العامة دإط-١١/٥، الذي اتخذ يوم الإثنين.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٠.

السيد شاترنوش (سلوفاكيا) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد سلوفاكيا البيان الذي أدلى به بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي.

لقد انقضى ما يقرب من تسعة أشهر منذ بداية العدوان العسكري الروسي غير المبرر والذي لا مسوغ له على أوكرانيا، في انتهاك لجميع القيم والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وعلى الرغم من النداءات العديدة التي وجهها المجتمع الدولي، لا يزال الاتحاد الروسي يلتزم الصمت ولا يزال يبرر ما يسمى بعملياته العسكرية الخاصة تحت ذريعة زائفة تقوم على نشر المعلومات المضللة والدعاية، الأمر الذي ندينه بشدة.

فكيف يمكن للاتحاد الروسي أن يواصل إقناعنا بأن عمله له ما يبرره بموجب القانون الدولي؟ وفي الأشهر الأخيرة في هذه القاعة ذاتها، سمعنا ممثل روسيا يذكر أن المدنيين الأوكرانيين كانوا سعداء برؤية الجيش الروسي الذي يزعم أنه حررهم من نفوذ كييف. لكن الصور ومقاطع الفيديو الأخيرة للمدنيين وهم يحيون الجنود الأوكرانيين الشجعان الذين يقاتلون من أجل مستقبل بلدهم بأذرع مفتوحة في مدينة خيرسون المحررة حديثاً تثبت العكس تماماً ولا تؤكد سوى أن الاتحاد الروسي حاول إقناعنا بتصوره المنحرف.

ولا تزال سلوفاكيا تشعر بقلق بالغ إزاء الحالة الإنسانية في أوكرانيا التي باتت وللأسف تتدهور بسرعة. وما زلنا نشعر بالفزع إزاء قتل أعداد هائلة من المدنيين الأبرياء والهجمات على البنية التحتية الحيوية، إضافة إلى النطاق الهائل للعنف الجنسي والجنساني الذي يرتكبه الجنود والمحتلون الروس.